الإهداء

إلى زوجي الحبيب الذي ما توانى لحظة واحدة في تشجيعي ودفعي إلى الأمام، وإلى والدي ووالدتي الذين طالما كللوني بدعواتهما وغمروني بعطفهم وحنانهم، وإلى ابني الغالي وإلى إخوتي جميعاً والى أستاذي الفاضل الدكتور فؤاد الطلافحة وكافة الأصدقاء اهدي لهم هذا الجهد المتواضع .

خالدة عبدالرحمن البطوش

الشكر والتقدير

الحمد رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد علية أفضل الصلوات وأتم التسليم .

لا يسعني وبعد أن شارفت هذه الرسالة على الانتهاء إلا أن أتقدم بخالص الشكر وعظيم التقدير إلى أستاذي الفاضل الدكتور فؤاد طه طلافحة المشرف على هذه الرسالة على ما منحني إياه من وقت وجهد واهتمام في الإشراف على هذه الرسالة منذ بدايتها وحتى نهايتها ، حيث أنه لم يتوانى في تقديم التوجيهات السديدة والأفكار النيرة مما كان له الأثر الأكبر في إبراز هذا الجهد المتواضع إلى حيز الوجود ، كما أتقدم بعظيم شكري وتقديري إلى استاذي الفاضل الدكتور ساري سواقد الذي ساعدنا في إخراج الإحصاء بصورته المناسبة والى الدكتور رافع الزغول والدكتور عماد الزغول والدكتور محمد السفاسفه والأستاذ محمد القضاة، و إلى أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة وعلى ملاحظاتهم وتوجيهاتهم التي كان لها الأثر الأكبر في تحسين هذه الرسالة نحو الأفضل ، وأخيراً أقدم شكري وامتناني إلى جميع الأصدقاء والزملاء في قسم علم النفس في جامعة مؤتة على دعمهم المتواصل لي أثناء إعداد هذه الرسالة .

وآخر دعوانا أن الحمد رب العالمين.

خالدة عبدالرحمن البطوش

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

الملخص

العلاقة بين إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء

ومفهوم الذات لدى طلاب جامعة مؤتة

خالدة عبدالرحمن البطوش

جامعة مؤتة 2007

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر أشكال الإساءة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بمفهوم الذات، وبالتحديد حاولت هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية (α =0.05) بين كل شكل من أشكال إساءة معاملة الطفل الوالدية (الجسدية، والنفسية، والإهمال) وبين كل بعد من أبعاد مفهوم الذات الستة : (القلق، والسلوك، والرضا والسعادة، والشهرة والشعبية، والمظهر الخارجي والتحصيل الأكاديمي)؟
2. ما مقدار ما يفسره كل شكل من أشكال الإساءة (الجسدية،والنفسية، والإهمال) في كل بعد من أبعاد مفهوم الذات (القلق، والسلوك، والرضا والسعادة،والشهرة والشعبية، والمظهر الخارجي والتحصيل الأكاديمي) وهل هذا المقدار ذو دلالة إحصائية (α =0.05) ؟

وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام معاملات ارتباط بيرسون بين أشكال إساءة المعاملة الوالدية وبين أبعاد مفهوم الذات للإجابة عن السؤال الأول، ومعادلات الانحدار المتعدد بطريقة (Stipwise) لكل بعد من أبعاد مفهوم الذات على أشكال إساءة المعاملة الوالدية للطفل للإجابة عن السؤال الثاني.

وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α =0.05)، بين أشكال إساءة المعاملة الوالدية، وأبعاد مفهوم الذات، باستثناء بعد الوضع الفكري والتحصيل الأكاديمي، وبعد السعادة والرضا.

وخلصت الدراسة إلى توصيات أهمها: إجراء المزيد من الدراسات حول موضوع الإساءة مع متغيرات أخرى، وتوعية الأسرة فيما يتعلق بتربية الأبناء وتنشئتهم تنشئة سليمة.

Abstract

The Relationship Between Parental Base Treatment as Viewed by Their Sons and Self- Concept Among Students at Mu'tah University

Kalida Al-Btoush

Mu'tah University ,2007

This study aimed at investigating the influence of the types of parental base as viewed by their sons and its relationship with the self concept. Particularly, this study tried to answer the following questions:

1. Is there a statistical significant (α=0.05) between each type of the parental based types to their children (bodily, psychology, and neglection) and each dimension of the six self concept dimensions (anxiety, behavior, happiness and satisfactory, fame and popularity, appearance, and achievement)
2. What is the amount of each type of the types of base (bodily, psychology, and neglection) of each dimension of the self concept dimensions (anxiety, behavior, happiness and satisfaction, fame and popularity, appearance, and achievement), as well as, whether this amount is significant (α=0.05)?

To answer the questions of the study; Pearson correlation coefficient between the types of parental base to their children and self concept dimension was used, whereas, multiple regression using (stipwise) for each dimension of self concept on the types of parental base for their children was used to answer the second question.

The results of the study showed that there was a statistical significance (α=0.05) between the types of parental base and the dimensions of self concept except achievement and happiness and satisfaction dimensions.

In the light of the results of the study, the researcher addressed several recommendations: conducting other studies on base and some other variables. Also, awaring families how to raise up their children properly.

الفصل الأول
خلفية الدراسة وأهميتها

1.1 خلفية الدراسة

تعتبر الأسرة الحضن الاجتماعي الذي تنمو فيه بذور الشخصية الإنسانية، و تضع اصول التطبيع الاجتماعي، وتتحدد فيها الطبيعة الإنسانية للإنسان. والأسـرة نظام اجتماعي موجود منذ بدء الخليقة، وفي كل المجتمعات الإنسانية، وتعنـي لنـا الكثير، وفي نفس الوقت تعتبر مؤسسة هامة يرتكز عليها بنـاء المجتمـع الـسليم المتكامل.

ويجمع غالبية العلماء والمختصين على أهمية السنوات الأولى من عمر الفرد حيث يعول عليها الكثير، ففيها نكتسب الخبرات والمعارف والقيم، وغالباً ما تكـون هذه السنوات مقصورة على الأسرة، وهنا يلعب وعي الأسرة وثقافتها دوراً كبيراً في اسلوب التربية المتبع في تربية الأبناء،وتعتبر أساليب المعاملة الوالدية كما يـدركها الأبناء هي محور الاهتمام، لان الظروف والأحوال السائدة في البيت لها وقع هـام في سلوك الطفل وبناء شخصيته، وإذا كانت الأسرة تمثل الإطار الأساسي للتفاعـل بين الوالدين والأبناء، فأن هذا التفاعل يعد من أكثر الظروف تأثيراً على اتجاهـات الأبناء وسلوكهم منذ الطفولة، ويستمر فاعليته حتى المراحل التالية من العمر– حيث يتزايد تأثير الأشخاص الآخرين من خارج الأسرة– إلا أنه يظل للوالـدين وضـعاً رئيسياً في كثير من الخبرات اليومية للأبناء ، لذا اهتم كثيـر مـن الـسيكولوجيين بطرق معاملة الوالدين لأبنائهم وما يمكن أن يترتب على ذلك من تأثير في دوافـع الأبناء وقيمهم ونظرتهم لذواتهم وسلوكهم بشكل عام (حسن، 2001).

وأساليب التربية متعددة وكثيرة منها ما يسوده الحب والعطف والحنان، ومنها متساهل غير مبالي، وآخر يقوم على الإسـاءة والـضرب بحجـة تربيـة الأبنـاء ورعايتهم،دون اهتمام بصحتهم النفسية والجسدية وحرمانهم متخذين من ذلك مبدأً في تربية ورعاية أبنائهم، وإكسابهم المبادئ والقيم وأصول التطبيع الاجتمـاعي، وقـد

يرجع ذلك إما إلى نظرة المجتمع نفسه إلى عملية التربيـة، أو جهـل مـن الآبـاء والمربين بآثار الإساءة للطفل.

والواقع أن الإساءة الوالدية للأفراد تنمي لديهم مفهوماً سلبياً لذاتهم، كمـا أن الضغوطات الحياتية على الوالدين تؤثر على مفهوم الفرد عن ذاته، وذلـك يعـوق تكوين صورة ايجابية عن الذات نتيجة المناخ الوالدي المشحون بالـضغوط، كـذلك يؤكد الباحثون أن مفهوم الذات ليس أمراً موروثا بل يتم تعلمه وتطوره عبر رحلـة الحياة الطويلة التي يعيشها الفرد، كما أن الوعي بالذات يبدأ بطيئاً عند بداية تفاعـل الفرد مع البيئة التي تتسع رقعتها يوما بعد يوم متأثراً بما فيها مـن عناصـر مثـل التنشئة و الخبرات وعلاقته بالعالم الخارجي (الصوالحة، 1992).

ولا شك أن هناك عدداً كبيراً من العوامل التي تسهم في تكوين الذات لـدى الفرد من أهمها المنزل والمدرسة، وتعتبر مرحلة ما قبل المدرسة من أهم المراحل لنمو مفهوم الذات لدى الطفل فخلال تلك الفترة التي يعيشها الطفل مع والديه وبـين أفراد أسرته، تتكون لديه البدايات الأولى عن مفهومه لذاته من الخبرات التي تتـاح له داخل البيت وخارجه، ومما يتلقـاه مـن اسـتجابات الآخـرين البـارزين مـن حوله(ملحم،1990) .

وتتأثر فكرة الفرد عن ذاته بمدى استجابات التقدير التي يتلقاها من والديـه، خاصة في المجال الاجتماعي وداخل الأسرة بالتحديد،فهذا يعرضه لإطار محدد من استجابات التقدير والمعايير، ومن خلال هذه الاستجابات تنتقل فكرة الوالـدين عـن الطفل إليه وتتكون فكرته عن ذاته من امتصاص رأي الوالـدين بـه فيمـا يتعلـق بقبولهما له أو رفضه، فعندما يتعرض الطفل إلى وسائط التطبيع الأخرى يتعـرض إلى خبرات تزيد من مضمون فكرته عن ذاته، كذلك أسلوب التربية له دور مهم في هذه الفكرة فالتعرض للضرب والإهمال والإساءة يشعر الطفل بأنه فرد سلبي وغير مرغوب فيه، وبالتالي الشعور بالقلق والخجل وعدم الشعور بالأمن وتكوين مفهـوم سلبي عن ذاته ونفسه (خيراللة،1981).

2.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها

المجتمع الأردني حاله حال المجتمعات الأخرى له نظرته الخاصة في أساليب التربية والتنشئة الوالدية، ولا تخلو هذه الأساليب من الممارسات الخاطئة والسلبية والتي قد يكون لها أثرها السلبي على حياة الأبناء، وعلى قدراتهم وإبداعاتهم ونظرتهم لذواتهم، مما ينتج عنه جيل سلبي غير قادر على العطاء والإنتاج.

ولقد تم صياغة مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

1. هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية (α=0.05) بين كل شكل من أشكال إساءة معاملة الطفل الوالدية (الجسدية، والنفسية، والإهمال) وبين كل بعد من أبعاد مفهوم الذات الستة: (القلق، والسلوك، والرضا والسعادة، والشهرة والشعبية، والمظهر الخارجي، والتحصيل الأكاديمي) ؟
2. ما مقدار ما يفسره كل شكل من أشكال الإساءة (الجسدية، والنفسية، والإهمال) في كل بعد من أبعاد مفهوم الذات(القلق، والسلوك، والرضا والسعادة، والشهرة والشعبية، والمظهر الخارجي، والتحصيل الأكاديمي) وهل هذا المقدار ذو دلالة إحصائية (α =0.05) ؟

3.1 أهمية الدراسة

يلاحظ في الآونة الأخيرة انتشار ظاهرة الإساءة للطفل بشكل عام،خاصة الإساءة النفسية التي تعتبر أكثر تأثيراً على حياة الفرد (الطراونه،2000). وإذا تعمقت هذه الظاهرة فأن الطفل المساء إليه غالباً ما يواجه مشاكل اجتماعية ونفسية تمتد مع الفرد إلى فترات حياته اللاحقة.

وقد دلت الدراسات أن هناك علاقة وطيدة بين الإساءة الموجه للطفل ونتائجه السلبية على الشخصية مثل زيادة النشاط، العدوانية، نوبات الغضب، وتقدير الذات المتدني (المؤسسة الرائدة للبحوث والخدمات التربوية ،2001).

ونظراً لنتائج هذه الظاهرة السلبية نجد الكثير من المؤسسات والجمعيات التي قامت بهدف حماية الأطفال والحفاظ عليهم من الإساءة، مثل وزارة التنمية الاجتماعية، دور حماية الأسرة، ومؤسسة نهر الأردن إضافة إلى انتشار برامج

التوعية والتثقيف عبر وسائل الإعلام المنددة بهذه الظاهرة . كمـا تعتبـر حمايـة الأطفال من الإساءة من أهم ما ركزت عليه منظمة الصحة العالمية، كما تبنت أيضاً الهيئة العامة اتفاقية حقوق الطفل في(20) تشرين الثاني لعام (1989)، والتي تهدف إلى توفير حماية للأطفال في كافة مناحي الحياة، حيث احتوت على أربعـين مـادة تلزم الدول المصادقة عليها بضرورة الالتزام بها، وكان من أهم تلك الحقوق الحـق في الحماية من الإساءة والعنف، والحق في توفير الحماية والرعاية لهم.

وتأتي أهمية هذه الدراسة في محاولتها التعرف على أثر الإساءة الوالدية كما يدركها الأبناء على مفهوم الذات في مراحل متقدمة من حياة الأبناء، خاصـة فـي مرحلة المراهقة والرشد، فمفهوم الذات يعتبر أحد العناصر المكونة لشخصية الفرد، ويلعب دوراً كبيراً في حياته، فالأشخاص الذين ينظرون إلى ذواتهم نظـرة سـلبية ولديهم تقدير متدني لذاتهم ينعكس ذلك على قدراتهم وإنتاجهم، وبالتالي يصبح فرداً غير منتج، خاصة أن الفرد في الأردن هو ثروة الوطن ومستقبله، أما إذا كان ينظر إلى نفسه نظرة إيجابية فأنه يتكيف بسهولة ويكون قادراً على العطاء والإبداع. لذلك تأتي أهمية الدراسة الحالية أيضاً كمحاولة متواضعة لنشر الوعي والتثقيف جنباً إلى جنب مع وسائل الإعلام، وزيادة الوعي بضرورة الحد من هذه الظاهرة الخطيـرة والغير حضارية، والتي تنعكس آثارها على الفرد والمجتمع، من خلال كشف آثـار الإساءة على مفهوم الفرد لذاته.

4.1 التعريفات والمفاهيم الإجرائية

أ- **مفهوم الذات**:

مصطلح سيكولوجي يستخدم ليعبر عن مفهوم افتراضي، يتضمن فكرة الفرد عن نفسه بشكل عام من حيث عدة جوانب وأبعاد تتضمنها أداة القياس المـستخدمة في الدراسة الحالية، وتشمل السلوك والوضع الفكري والمدرسي والقلق والمظهـر الخارجي والشهرة والشعبية والرضا والسعادة. وتحدد بالدرجة التي يحصل عليهـا الفرد على مقياس بيرس-هارس الذي قام بإعداده وتعريبه للبيئة الأردنية الـداوود (1982).

ب- **إساءة معاملة الطفل الوالدية**:

هي تعرض الطفل من أحد والديه أو كليهما للإيذاء البدني المتمثل في الضرب، القتل ،الكسور والحروق، والإيذاء النفسي المتمثل في التحقير، الاهانه، الاستهزاء، السخرية، وعدم منح الطفل الحب والحنان، والإساءة بالإهمال المتمثلة في الإهمال من الناحية الصحية، والحرمان من التعليم، والحرمان المادي، ويقاس كل بعد من هذه الأبعاد (الجسدي والنفسي والإهمال) بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على الفقرات المعدة لقياس كل بعد في مقياس ممارسة الإساءة الوالدية للطفل الذي بني وطور من قبل (الطراونه، 2000)

5.1 حدود الدراسة:

تقتصر هذه الدراسة على طلبة جامعة مؤتة المسجلين في الفصل الصيفي للعام الجامعي 2006/2005 .

6.1 متغيرات الدراسة

تشمل متغيرات الدراسة متغيرين **الأول** : متغير إساءة معاملة الطفل الوالدية ولها ثلاثة أشكال هي: (الإساءة الجسدية، والإساءة النفسية، وإساءة الإهمال).
المتغير الثاني: مفهوم الذات ويشمل الأبعاد الستة التالية(القلق، والسلوك، والرضا والسعادة، والشهرة والشعبية، والمظهر الخارجي، والتحصيل الأكاديمي).

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 الإطار النظري :

حظيت ظاهرة إساءة معاملة الطفل الوالدية وعلاقتها ببعض الخصائص النفسية بالعديد من الدراسات والأبحاث على الصعيد العالمي، وزاد الاهتمام بها في الفترة الأخيرة. ومن معالم هذا الاهتمام المتزايد خصصت الرابطة الأمريكية لعلم النفس في مؤتمرها السنوي الذي عقد في أب من عام 2001 في سان فرانسيسكو (30) جلسة عن ظاهرة سوء معاملة الأطفال، وتراوحت مابين جلسات بحوث وحلقات نقاشية، وورش عمل، وتدريب للاختصاصين والعاملين في هذا المجال والمهتمين به (مجلة الطفولة والتنمية،2001).

وبما أن الأسرة هي العامل الأول الذي يصبغ سلوك الطفل بالصبغة الاجتماعية، وبنفس الوقت تعتبر الأسرة من أهم بيئات التفاعل لما لها من أثر كبير في تشكيل شخصيات أفرادها، فأن أسلوب التفاعل الوالدي الإيجابي يرتبط بالعديد من المتغيرات الهامة بالنسبة للأبناء، مثل الثقة بالنفس، وتوكيد الذات، وتحمل المسؤولية، والمثابرة، والقدرة الاجتماعية، والتحصيل الأكاديمي فأن المساندة والتوجيه من قبل الآباء والتفاعل بينهما يؤدي إلى سلوك موجب ،أما التفاعل السلبي والإساءة للأطفال فأنه يؤدي إلى نتائج نفسية خطيرة تنعكس على حياة الطفل في المراحل المتقدمة من العمر على المدى البعيد (حسن، 2001).

وتعريفات الإساءة ضد الأطفال كثيرة ومتعددة،فبعض الاختصاصين يستخدم مصطلح "العنف ضد الأطفال "إلا أنها وان اختلفت في بعض جوانبها فأنها متفقه في جوهرها وتشير إلى نفس المضمون. وتعرف منظمة الصحة العالمية الإساءة على أنها " تشمل كل شكل من أشكال سوء المعاملة الجسدية أو العاطفية أوالإساءة الجنسية أو الإهمال أو التقصير في المعاملة والاستغلال الاقتصادي أو أي شكل من أشكال الاستغلال، والذي يؤدي بشكل فعلي أو محتمل إلى إيقاع الأذى على

صحة الطفل وبقائه ونموه وكرامته، في ظل علاقة مبنية على المـسؤولية والثقـة والقوة (دليل المرشدين، 2003).

كما يعرف بعض الاختصاصين الإساءة على أنها " كل شـكل مـن أشـكال السلوك الفظي وغير اللفظي التي تؤذي الطفل، وتسبب له نوعاً من الألم الجسمي أو النفسي وإهماله وعدم تلبية احتياجاته (معهد الملكة زين الشرف التنموي، 2002). كذلك عرف جال(Gill) الإساءة على أنها " أي فعل يقوم به الآباء أو يمتنعون عن القيام به مما يعرض سلامة الطفل وصحته البدنية والعقلية والنفـسية والاجتماعيـة والروحية وعمليات نموه المختلفة الى الخطر" (أبو شريف، 1991). وفي دراسـة الطراونه (2000) عرفت الإساءة على انه تعرض الطفـل للاعتـداءات الجـسدية كالضرب والقتل والحرق والجروح والتقليل من أهميته وعدم منحه العطف والحـب والحنان والإهمال المتعمد كالحرمان المادي والتعليمي وإهمال الرعايـة الـصحية والطبية، وإهمال أمن وسلامة الطفل من قبل والديه، أو تعرضه للإيذاء الجنسي من قبل البالغين، كذلك بنتوفم (Pentovim) وصف السلوكيات التي تشير إلى الإسـاءة بأنها " أي فعل يؤدي بشكل متعمد إلى إيذاء الطفل كالقتل أو الشروع بالقتل والخنق والضرب المبرح والحرق والجرح واستخدام السكين أو الأدوات الحادة، مما ينـتج عنه إصابات بدنية ونفسية وإصابات عقلية (خلقي، 1990). وفي ورقة عمل قدمتها الككلى للمائدة المستديرة المنعقدة بتاريخ (2005/11/26) في الجماهيريـة الليبيـة، والتي كانت بعنوان العنف العائلي الأسباب والآثار، عرفت العنف على أنه" استخدام الضبط أو القوة استخداماً غير مشروع أو غير مطابق للقانون ما من شأنه التـأثير على إرادة فرد ما"

ومنذ عام(1924) والمنظمات الدولية تسعى لحماية الأطفال من الإساءة، ولقد تبنت عصبة الأمم عام (1924) إعلان جنيف حول أهمية الإيفاء بمتطلبات الأطفال بعد مآسي الحرب العالمية الأولى، وفي عام(1989) صادقت جميع دول العالم على اتفاقية حقوق الطفل لتوفير حماية للأطفال في كافة مناحي الحياة باستثناء الولايـات المتحدة الأمريكية والصومال. وكذلك ظهر الاهتمام بالطفولة من خلال صندوق إنقاذ الطفل(SCF) لمساعدة الأطفال الذين وقعوا ضحايا للحرب العالمية الأولـى. ثـم

أنشئت اليونسف (UNICEF) لتقديم الخدمات لملايين الأطفال، وانتشرت أعمالهـا في كافة العالم لتشمل الدول النامية، وتم وضع مسودة اتفاقية لحقوق الطفل تـشمل حقوقهم المدنية والاجتماعية والاقتصادية، ولقد دخلت هذه الاتفاقية إلى حيز التنفيـذ عام 1990 (الجمعية الملكية لتقدم الطفولة، 1985) .

من خلال استعراض التعريفات السابقة ومراجعة الأدب التربوي المتعلق بهذه الظاهرة يمكن تعريف الإساءة من وجهة نظر الباحثة بأن الإسـاءة للطفـل تعنـي ممارسة العنف ضد الطفل، ويشمل العنف الاعتداء البدني أو النفسي أو الجنـسي أو الإهمال بالطفل بشكل متعمد، وحرمانه من حقوقه الطبيعية التي يجب أن يتمتع بهـا كل طفل.

وظاهرة الإساءة التي تعتبر ظاهرة غير حضارية موجودة منذ أقدم العصور ظهرت بأشكال متعددة ومختلفة تنافي الفطرة الإنسانية، فقد كان العرب يئدون البنات في الجاهلية، ويقدمون الأطفال قرباناً للآلهة. وفي فرنسا في القرن السابع عشر حدد القانون الجريمة الفرنسي الحالات التي تعطي المجال للأب بحرية التصرف بأطفاله، فقد كانوا يقتلون الأطفال المرضى، وأصحاب الحاجات الخاصة والشاذين، والأطفال الذين يصرخون بشكل كبير، ولم يكن هناك أي عقوبة تنفذ بحق هؤلاء الآباء، كمـا كان أيضاً الأطفال يباعون للأغنياء ، فيستغلونهم جنسياً أو يعملون بدون أجـور أو بأجور منخفضة (خلقي، 1990).

أما في عصرنا الحالي فلقد انتهكت حقوق الأطفال بـشكل كبيـر، فنـراهم ضحايا أبرياء للحروب يسقطون قتلى، أو متشردين في الشوارع ضـحايا للجـوع والفقر، ومنهم من يحرم من التعليم أو العيش بسلام ، ونراهم مفتقدين لأبسط حقوقهم الطبيعية وهو الشعور بالأمن على الرغم من انتشار وسائل التثقيف وبرامج التوعية المنددة بهذه الظاهرة وآثارها السلبية والخطيرة على الأطفال والمجتمع، فهم سـلاح الغد وثروة المستقبل وصانعين القرار.

وجاء الإسلام سباقاً لكل القوانين والتشريعات في التأكيد على حقوق الأطفال وتربيتهم وحمايتهم بشكل سليم بعيد عن الإيذاء والإساءة لهم، فمن القـرآن الكـريم والسنة الشريفة يتبين مدى اهتمام الدين الإسلامي الحنيف برعاية الأطفـال، وعـدم

التميز بينهما،و نجد في هذا الصدد قوله تعالى " المال والبنون زينة الحياة الـدنيا " وقول الرسول الكريم صلى اللة علية وسلم عن أبن عباس " من كانت له أنثى ولـم يئدها ولم يهنها ولم يؤثر ولده- يعني الذكور– عليها أدخله ا الجنة " كذلك قولـه عليه السلام " عليك بالرفق وإياك العنف والفحش "

أما المملكة الأردنية الهاشمية فقطعت أشواطاً طويلة فـي ضـمان حقـوق الأطفال، حيث انخفضت نسبة الوفيات للأطفال الرضع ودون الخامسة مـن العمـر بشكل كبير، وجعلت التعليم إلزامي ومجاني، كذلك رفعت من نسبة العناية الـصحية من خلال انتشار المطاعيم ضد الأمراض، وقامت العديد من المؤسسات العاملة في مجال حماية الأطفال من الإساءة، مثل مؤسسة نهر الأردن، وإدارة حماية الأسـرة ووزارة التنمية الاجتماعية، ووزارة الصحة ومركز الطب الشرعي، كلها تساهم في حماية الأطفال من الإساءة (دليل المرشدين، 2003).

1.1.2 أشكال إساءة معاملة الطفل: هناك عدة أشكال للإساءة نذكر أبرزها وهي:

الإساءة الجسمية للطفل(physical Abuse)

ويقصد بها " حدوث أفعال من قبل المحيطين بالطفل من شأنها أن تلحق بـه جرحاً، كدمات تجمع دموي ، إصابات حروقا، نزيفا، كسور وسوء التغذيـة الـذي يعتبر أكثرها شيوعاً، حيث يبلغ عدد ضحايا الأطفال نتيجة هذا النوع أربعـة آلاف طفل متوفى في أمريكا وحدها، أما الباقون منهم معاقون بتشوهات مختلفة من شأنها أن تخلق اضطرابات نفسية مختلفة، وهذا النوع هو الأكثـر انتـشاراً لأنـه قابـل للملاحظة والاكتشاف، وتتخذ الإساءة الجسدية أشكالاً مختلفة، وقد تؤدي إلى الإعاقة أو الموت (ياسين، الموسوي والزامل، 2000).

ومما يستدعي الانتباه أن كثيراً من الناس ما يخلطون بـين العقـاب الـذي يستخدمه الوالدين، وبين الإساءة أو إيذاء الطفـل، حيـث تعتبـر آليـات العقـاب المستخدمة في بعض الثقافات إيذاء في ثقافات وحضارات أخـرى. إلا أنـه مـن الضروري التأكيد على أن مفهوم العرف الاجتماعي للعقاب قابل للتطور والتعـديل،

مع التأكيد على أنماط تعزيز السلوك الإيجابي دون اللجوء إلى العقاب سواء ببعده الجسدي أو النفسي.

إهمال الطفل (Child Neglect)

شهد تعريف هذا النوع من الإساءة تطوراً ملحوظا في العقود الماضية فمن المفاهيم الكلاسيكية التي طرحت عن هذه الظاهرة ما قدمه كمب (camp) عام (1962) عن متلازمة الطفل المنسحق، والتي تؤدي إلى الإضرار بالطفل وإلحاق الأذى به (الجلبي، 2003). كما تعني أيضاً عدم القيام برعاية الأطفال مما يعرض حياتهم للخطر ويتضمن الإهمال في غذاء الطفل، حيث يتعرض للتجويع او البقاء لفترة طويلة دون تناول الطعام. كذلك الإهمال في ملبس الطفل والتعرض للمخاطر الجوية كالبرد أو الجروح الناتجة عن الأحذية غير المناسبة أو الإهمال في تعليم الطفل وحرمانه من التعليم، أو الغياب المتكرر عن المدرسة ومن صور الإهمال أيضا الإهمال في تأمين مسكن مناسب للطفل وغياب العاطفة والحنان وضعف الإشراف على الطفل، ويعتبر هذا النوع أيضا واسع الانتشار وفي ازدياد مستمر ووجد أن (65 %) من تقارير إيذاء الأطفال كانت نتيجة الإهمال وان عدد المهملين جسديا ازداد بنسبة (102%)حيث وصل إلى (338900) في عام (1993)، وفي الأردن بلغت نسبة الإهمال عام(2001) إلى 13% عند الذكور و(15%) عند الإناث من الأطفال المساء إليهم (معهد الملكة زين الشرف، 2002) .

الإساءة النفسية (Emotional Abuse)

وهي من اخطر أشكال الإساءة التي يتعرض لها الطفل ويعرفها كاربرينو (carbarino) بأنها ممارسات الوالدين المستمرة التي تسبب دماراً عنيفًا وأضراراً بالغة لقدرة الطفل، فهي تؤدي لحدوث الاضطرابات النفسية والسلوكية الخطيرة، وتضعف القدرة على النجاح وعلى تكوين علاقات سويه مع الآخرين، وتؤدي إلى حدوث تغيرات في تفكير وشخصية الطفل وبالتالي تؤثر على مستقبله (1984، Reed&Fortin). كما أن نبذ الوالدين للطفل نبذاً صريحاً أو ضمنياً وكراهيته أو السخرية منه كل هذا يفقده الشعور بالأمن ويصل فيه إلى العدوانية، كما أن الحماية

الزائدة (Over protection) يتجاوز أثرها السلبي أسلوب إلحاق الأذى النفـسي، ويمكن أن تقود إلى الاضطرابات السلوكية وتشويه بنائه النفسي (راجح، 1979) .

وقد أثبتت الكثير من الدراسات والأبحاث وجود علاقة بين متغيرات النبذ في المعاملة وشخصيات الأطفال مستقبلاً، فقد يرجع شعور الطفل بالنقص نتيجةً للنبـذ والاستهزاء والسخرية والاحتقار والإذلال، مما يشعر الطفل بضعف منزلتـه فـي للأسرة، فلا يؤكد ذاته فمفهوم الذات يتشكل بطرق معاملة الطفل من قبـل والديـه وإخوته وأقرانه (مختار، 1982). والاعتداء على الأطفال وإهمالهم مشكلة خطيرة، ويقدر الخبراء أن مليونين إلى أربعة ملايين طفل في الولايات المتحـدة الأمريكيـة يتعرضون للاعتداء كل سنة من قبـل والـديهم أو مـربيهم، وان أكثـر الأطفـال الموجودون في دور حماية الأطفال جاؤا بسبب إساءة الإهمـال والنبـذ (دلتـافو، 1999) .

الإساءة الجنسية(Sexual Abuse)

وهذا النوع من الإساءة آخذ بالانتشار بشكل ملفت للانتباه، والذي ساعد على ذلك هو ممارسته في سرية وكتمان، وتتمثل هذه الإساءة فـي الاتـصال الجنـسي واللواط والتعريـة والمواقـف المعيبـة (ياسـين وآخـرون، 2000). وعرفهـا فنكلور(Finkelhor) على أنها خبرة جنسيه غير مرغوبة مع الطفل تتـراوح بـين المداعبة وحتى الاتصال الجنسي الذي يقوم به من هو أكبر سنا من الطفـل(1994، wolf , sas & wekerle).

ومن الجدير بالذكر أن الإساءة بجميع أشكالها غالباً ما تكون نتائجها سـلبية وخطيرة وهنا لا يقصد بها تلك الآثار التي نراها بـالعين المجـردة كالرضـوض والخدوش بل الآثار الخفية التي تنحفر في وجدانهم ، وتنتقل معهم في صباهم وفي حياتهم كأفراد على المدى البعيد، ومما لا شك فيه أن الطفل المساء إليه غالباً مـا يواجه مشاكل في علاقاته الاجتماعية، سواء مع أقرانه أو مـع الأكبـر منـه سـناً ويميلون إلى إيذاء الذات اضافه إلى نتائجه المؤدية إلى الاكتئاب والقلق وصـعوبات التكيف، وبالتالي فأن أسلوب التنشئة التي يخضع لها الأفراد خلال عمليـة التربيـة والتطبيع الاجتماعي لها الأثر الكبير على مفهوم الذات ونظرة الفرد لذاتـه، وهـذا

يعني أن مفهوم الذات يتأثر إلى حد كبير بالعلاقات الأسرية بين الطفـل و والديـه، فالفروق في الأجواء الأسرية وطرق التنشئة تحدث فروقاً بـين الأطفـال، والتـي تنعكس عليهم لاحقا في مكونات الشخصية وفي تصورهم لأنفسهم ، وبشكل عام فان علاقة الطفل الآمنة تساعده على الشعور بـالأمن وتطـوير مفهـوم ذات إيجـابي (العارضة، 1989).

2.1.2 مفهوم الذات

بدأ مفهوم الذات يحتل مكانة بارزة في علم النفس كمفهوم سـيكولوجي منـذ كتب العالم جيمس (Jems) عام (1950) أن الذات هي جوهر الشخصية التي تحقق انسجامها، وزاد اهتمام الباحثين والعلماء به كسمة شخصية تعبر عـن تـصورات وخبرات الفرد الذاتية، ويرى علماء النفس أن مفهوم الذات يلعب دوراً مهمـاً فـي تكامل الشخصية الإنسانية، كذلك استخدم مفهوم الذات في بناء الكثير من نظريـات الشخصية (الجراح، 1993). كما أصبح مفهوم الذات ذا أهمية كبيرة ويمثل مكـان الصدارة في الإرشاد والعلاج النفسي، وكثرت الدراسات والبحوث في هذا المجـال وظهر ما يسمى سيكولوجية الذات (مدانات ، 2003).

ومفهوم الذات لا يولد مع الفرد لكنه يتشكل بالخبرة، وان ردود فعل الآخرين نحو الطفل هي المحدد لمفهوم الذات، فمن خلال ملاحظاته لردود فعـل الآخـرين يستطيع أن يعرف هل هو شخص كفء يستحق الحب والعطـف أو غيـر ذلـك. وتعتبر نظرية روجرز (Rogers) من أبرز النظريات القائمة على مفهـوم الـذات حيث يرى روجرز أن الذات هي محور الشخصية وأن مفهوم الذات هـو العنـصر الأساسي في الصحة النفسية. أما فيما يتعلق بتعريف مفهوم الذات فلم يتفق الباحثون وعلماء النفس حول إيراد تعريف موحد، حيث ورد بصور متعددة ، فمـثلاً عرفـه روجرز على أنه الشعور والوعي بكينونة الفرد، فهي مجموعـة مـن المـدركات والتصورات الشعورية التي يكونها الفرد عن نفسه من خلال تفاعله مع البيئـة، وأن مفهوم الإنسان عن ذاته هو الذي يحدد سلوك الفرد كله، كما يرى روجرز أن الذات يتشكل نتيجة التفاعل الاجتماعي جنباً إلى جنب مع الدافع الـداخلي لتأكيـد الـذات

(خيراللة، 1981). أما روزنبرغ (Rosenberg) فيعرف مفهوم الذات على أنه إدراكات الفرد لنفسه، وتتشكل هذه الادراكات عبر تجارب الفرد في بيئته، وتتأثر بشكل خاص بالتعزيز وبالأشخاص المهمين لديه (الكفاوين، 2003).ويعرفه زهران(1986) على أنه تكوين معرفي منظم موحد ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات، يبلوره الفرد ويعتبره تعريفاً نفسياً لذاته.

كما عرفه بيرس (Piers) على انه مجموعة من الاتجاهات الذاتية المستقرة نسبيا، وهذه الاتجاهات ليست وصفية فحسب وإنما اتجاهات تقيميه أيضا (كفافي، 1989). ويصف ماولي (Mouly) مفهوم الذات أنه المجموع الكلي للخصائص التي يعزوها الفرد لنفسه، والقيم السلبية والايجابية التي تتعلق بهذه الخصائص (الداوود، 1982).

مما سبق يتضح لنا أنة مختاف التعريفات قد أكدت بصورة أساسية على أنة مفهوم الذات هو عبارة عن فكرة الفرد عن نفسه، وأن هذه الفكرة متعلمة وليست مورثة، وان اختلفت التعريفات فيما بينها على أنه فكرة شعورية أو لا شعورية. كما يمكن استخلاص التعريف التالي من وجهة نظر الباحثة: أن مفهوم الذات هو نظرة الفرد لنفسه وفكرته عن طاقاته وإمكاناته العقلية والحركية وقدراته ومواهبه.

3.1.2 تطور مفهوم الذات

يرى عدس وتوق(1981) أن مفهوم الذات يتطور بفعل عدد من العوامل المترابطة أهمها:

1. الوعي بالجسم وتشكيل صورة عنه، وتتكون هذه الصورة نتيجة الإدراك الحسي وتكتمل في مرحلة تكوين الهوية .
2. الآخرون الهامون في حياة الفرد، كالوالدين والأقران والإخوة والمدرسين.
3. اللغة يساعد تطورها لدى الفرد على تطور مفهوم الذات لديه، مثل استخدام بعض الضمائر وياء الملكية وضمائر الغائب،وهذا دليل على تمييز الفرد لذاته.

فمفهوم الذات يتشكل منذ الطفولة ويمر بمراحل النمو المختلفة وفي ضوء محددات معينة، حيث يكتسب الفرد خلالها وبصورة تدريجية فكرته عن نفسه. أي

أن الأفكار والمشاعر التي يكونها عن نفسه ويصف بها ذاته هي نتاج عملية التنشئة الوالدية، والتفاعل الاجتماعي، وأساليب التعزيز والعقـاب، واتجاهـات الوالـدين، وخبرات انفعالية واجتماعية يمر بها الفرد مثل الوضـع الاجتمـاعي والاقتـصادي للأسرة والنجاح والفشل (العروق، 1992).

وخلاصة القول أن عوامل كثيرة تؤثر في مفهوم الذات منها ما هـو داخلـي كالقدرة العقلية التي تؤثر في تقييم الفرد لذاته، ومنها ما هو خارجي كنظرة الآخرين إليه، كما أن مفهوم الذات يتأثر بعوامل وراثية وعوامل بيئية فالفرد يتأثر في النمـو الاجتماعي بالأشخاص الذين يتعامل معهم، وبالمجتمع الذي يعيش فيه والثقافة التـي تسيطر على مدرسته وكليته وجامعته ووطنه، وينعكس آثار هذا التعامل على نظرة الفرد لذاته والى شخصيته .

4.1.2 أنواع مفهوم الذات

بشكل عام ينقسم مفهوم الذات إلى نوعين رئيسيين هما:

1. مفهوم ذات ايجابي: ويعني تقبل الفرد لذاته ورضاه عنهـا، ونجـد فـي صاحب هذا النوع من الذات سهولة في التعامل مع الآخرين، كما لديه ثقة عالية في نفسه، وتمسك بكرامته ومستقل بذاته .
2. مفهوم ذات سلبي: وينطبق هذا المفهوم على مظاهر الانحرافات السلوكية والأنماط المضادة والمتناقضة مع أساليب الحياة العادية، والتـي تخـرج الأفراد العاديين عن الأنماط السلوكية العادية المتوقعة منهم في المجتمع.

وبناء على هذين النوعين من مفهوم الذات يتأثر الناس عادة بتوقعاتهم لمفهوم الذات لديهم، فالذين ينظرون لأنفسهم ايجابياً أي باعتبارهم محبوبين ومقبولين وذوي كرامة وثقة بالنفس يسلكون وفق هذه الصورة، فتجد النجاح حليفاً لهم فـي حيـاتهم العلمية والعملية، أما الذين يواجهون مشكلات في حياتهم والانحـراف فيهـا فهـم ينظرون إلى أنفسهم من منظور سلبي، ويشعرون أنهم غير مرغوب فـيهم وغيـر مقبولين في مجتمعهم أو غير مستحقين لشيء في الحياة، وبالتالي لا ينجحـون فـي حياتهم (كفافي،1989).

5.1.2 أبعاد مفهوم الذات

ويشير الصوالحة (1992) أنه يمكن أن نلاحظ من تعريفات مفهوم الذات انه يشتمل على الأبعاد التالية:

1. معرفة الذات :أي كل ما يعرفه المرء عن نفسه من حيث عمره وجنسه ومظهره وخلفيته.
2. التوقعات من الذات: هذا البعد يسهم في تحديد الأهداف الشخصية للفرد.
3. تقييم الذات: ويتضمن تصور الفرد لما يمكن أن يكون عليه، ولما يجب أن يصل إليه الفرد، وتقييم هذين الأمرين ينتج عنه تقدير الذات ، والذي يتضمن رضا الفرد عن قدراته وميوله أو عدم الرضا عن ذاته.

6.1.2 تقدير الذات

مفهوم حديث نسبياً، وقد بدأ بالظهور في أواخر الخمسينات، حيث يستخدم كثير من الباحثين مصطلح تقدير الذات ومفهوم الذات كمصطلحين مترادفين،علماً بأنه يعرف تقدير الذات انه البعد التقييمي لمفهوم الذات، أي التقييم العام لدى الفرد عن ذاته في كليتها وخصائصها العقلية والاجتماعية والانفعالية والجسدية والأخلاقية. ويرى هامشك(Hamacheek) أن تقدير الذات يشير إلى حكم الفرد على أهميته الشخصية، فالأشخاص الذين لديهم تقدير ذات مرتفع يعتقدون أنهم ذو قيمة وأهمية وأنهم جديرون بالاحترام والعكس صحيح (كفافي، 1989).

7.1.2 خصائص مفهوم الذات

يشير روجرز إلى أن للذات عدة خصائص فهي تنمو من خلال التفاعل مع البيئة التي يعيش فيها الفرد وأنها تكتسب من قيم الآخرين، و قد تتغير نتيجة النضج والتعلم (أبو عين، 2000).

ويرى شافلسون وبولص (Shavelson & Bolus) كما جاء في العروق (1992) والزعبي (1992) أن مفهوم الذات يتصف بعدة خصائص هي:

1. مفهوم الذات مفهوم منظم (Organized) وهو بناء منظم يصنف الناس فيه المعلومات التي لديهم عن أنفسهم في فئات، ويربطون هذه الفئات مع بعضها البعض.
2. مفهوم الذات هرمي (Hierarchical) حيث يمكن أن تشكل جوانب مفهوم الذات هرماً قاعدته خبرات الفرد في المواقف الخاصة، وقمته مفهوم الذات العام.
3. مفهوم الذات متعدد الجوانب (Multifaceted) الجوانب الخاصة لمفهوم الذات تعكس التصنيف الذي يتبناه الفرد أو يشاركه فيه الآخرين، وأشارت الدراسات إلى أن التصنيف هذا قد يشكل مجالات كالمدرسة والتقبل الاجتماعي والقدرة الجسمية والعقلية.
4. مفهوم الذات تقيمي (Evaluative) أي أنه ذو طبيعة تقييمه ووصفية، يعطي الفرد تقييماً أو وصفاً لذاته في كل موقف من مواقف حياته.
5. مفهوم الذات مفهوم فارقي (Differentiable) فهو يتمايز عن المفاهيم الأخرى التي تربطه بها علاقة نظرية، فمفهوم الذات للقدرة العقلية يفترض أن يرتبط بالتحصيل الأكاديمي أكثر من ارتباطه بالمواقف الاجتماعية والمادية، أي يمكن تميز مفهوم الذات من البناءات الأخرى.
6. مفهوم الذات ثابت(Stable) أي انه يتسم بالثبات النسبي ، كلما كان الاتجاه في هرم مفهوم الذات نحو القاعدة كان هذا المفهوم أكثر ثباتاً نسبياً، وذلك ضمن المرحلة العمرية الواحدة، إلا أن هذا المفهوم يتغير من مرحلة عمرية إلى أخرى، وذلك تبعاً للمواقف والأحداث التي يمر بها الفرد.
7. مفهوم الذات تطوري (Developmental) وتعني أن جوانب الذات تزداد لدى الفرد مع تطوره من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة والبلوغ، فالأطفال في بداية حياتهم لا يميزون ذواتهم عن البيئة المحيطة وهم غير قادرين على التنسيق بين الأجزاء الفرعية للخبرات التي يمرون بها، وكلما نما الطفل زادت مفاهيمه وخبراته ويصبح بعدها قادراً على إيجاد التكامل فيما بين هذه الأجزاء الفرعية لتشكل إطارًا مفاهيمياً واحدا.

8.1.2 أشكال مفهوم الذات

بشكل عام يتكون مفهوم الذات من الجوانب التالية:

1- مفهوم الذات المدرك أو الواقعي (perceived self) ويتكون من أفكار الفـرد الذاتية المنسقة المحددة الأبعاد، يشمل هذا الجانب التصورات والمدركات التـي تحدد خصائص الذات، كما تنعكس إجرائيا في وصف الفرد لذاتـه (الـداوود، 1982)، بمعنى أن إدراك المرء لنفسه على حقيقتها وواقعها وليس كما يرغبها، ويشمل هذا الإدراك جسمه ومظهره وقدراته ودوره في الحياة وقيمه ومعتقداتـه وطموحاته (زهران، 1985).

2- مفهوم الذات الاجتماعي (social self) وهو الذي يمتلكه الفرد مـن المجتمـع حسب تفاعله مع المجتمع الذي يعيش فيه ، ويعني أيضا الطريقة التي يدرك بها الفرد المجتمع أو نظرة المجتمع له، وقد أشار إليه العروق(1992) علـى أنـه تصور الفرد لتقويم الآخرين له معتمداً على تصرفاتهم وأقوالهم التـي يتمثلهـا الفرد من خلال تفاعله الاجتماعي معهم.

3- مفهوم الذات المثالي (Ideal self) وهو عبارة عن الصورة المثالية التي يود أن يكون عليها الفرد وتسمى بالطموح، وهي الحالة التي يتمنى أن يكـون عليهـا الفرد.

4- مفهوم الذات المؤقت (Temporary Self) وهو مفهوم غير ثابت يمتلكه الفرد لفترة وجيزة ثم يتلاشى بعدها، وقد يكون مرغوباً فيه أو غير مرغـوب فيـه، حسب المواقف والمتغيرات التي يجد الفرد نفسه إزاءها.

وخلاصة القول أن أشكال مفهوم الذات ترتبط فيما بينها ارتباطاً قوياً، وأنهـا تؤثر وتتأثر ببعضها البعض، وتؤدي وظائف مهمة للشخص، فهي تمكن الفرد مـن زيادة السعادة وتقليل الألم خلال فترة حياته، وتعطي إطاراً يمكن أن يحتوي خبرات الفرد ويفسرها، ويزيد الثقة بالنفس.

كما أن استجابات الوالدين والمربين وأسلوب المعاملة تساهم في تكوين مفهوم ذات إيجابي أو سلبي، ويشعر الطفل الذي لديه مفهوم ذات إيجـابي بأنـه كـفء،

وبالتالي ينعكس ذلك على أداءه وإنجازه للمهمات الموكلة إليه ،أما الطفل الذي لديـه مفهوم ذات سلبي فانه يشعر بالعجز مما ينعكس على شخصيته وأدائه المهمات.

وأخيرًا فأن اسلوب التنشئة التي يخضع لها الأفراد خـلال عمليـة التربيـة والتطبيع الاجتماعي له الأثر الكبير في مفهوم الذات لدى الأفراد، سواء كانت تربية سليمة تراعي حاجات ومتطلبات الفرد وخصائصه النمائية، أو تربية سـلبية تعتمـد على الإساءة والضرب كمبدأ وحجه للتربية ،مما تشعر الفـرد بالحرمـان وعـدم الشعور بالأمن والاستقرار النفسي مما ينعكس على مفهوم الذات عنده لاحقاً.

2.2 الدراسات السابقة

أجريت العديد من الدراسات التي تناولت مفهوم الذات ، و لكـن دراسـات إساءة المعاملة الوالدية وأثرها في مفهوم الذات قليلة نوعا ما في الـوطن العربـي. لذلك بدأ المختصين حديثا بإجراء العديد من الدراسات بهدف دراسة أساليب التنشئة والآثار المترتبة عليها سواء كانت سلبية أم إيجابية.

فقد قام كوبر سميث (Cooper Smith ,1967) بـإجراء دراسـة تناولـت الخلفية الأسرية وتقدير الذات في مرحلة ما قبل المراهقة، على عينة من أفراد تلـك المرحلة، تراوح تقدير الذات عندهم من عالٍ جداً إلى منخفض جداً ، وقد هدفت هذه الدراسة إلى بيان درجة الارتباط في مرحلة ما قبل المراهقة بين تقدير الذات وكـل مما يل:

1. قبول الوالدين للطفل .
2. طريقة توجيه الوالدين لسلوك أطفالهم.

وتم التعبير عن قبول الوالدين للطفل بأمور كالتالي: محبـة الوالـدين، إبـداء الاهتمام بالمشاكل التي يواجهها الأبناء، الانسجام في العلاقات البيتيه، تقديم الوالدين مساعدة موثوقة عند حاجة الأبناء لها.

أما طريقة توجيه الوالدين لسلوك الأطفال فيعبر عنها بأمور كالتالي: المطالب والقواعد الواضحة كما يحددها الآباء، التصرف بثبات في تطبيق تلك المطالب، منح الأطفال الحرية بحدودها المعقولة، وقد أشارت النتائج إلى ما يلي:

وجود ارتباط عالٍ بين تقدير الذات المرتفع لدى الأطفال مع:

1. -قبول الوالدين.
2. -طريقة توجيه سلوك الأطفال.

وقد لقيت النتيجة الأولى دعماً بنتيجة أخرى، إذ تبين أن والدي الأطفـال ذوي التقدير المنخفض كانوا يستخدمون العقاب والإساءة والتهديد بإيقاف الرضا والقبول، ويعلق صاحب الدراسة بأن العقاب ينقل رسالة إلى الأطفـال فحواهـا أن القبـول مشروط، وان التهديد يشير إلى أن الطفل ليس محبوباً لشخصه بل لما يفعلـه وفقـاً لمعايير الآباء (جبريل، 1983).

وفي دراسة قام بها مان (Man,1981) حول أثر التنشئة المختلفة للأطفـال بمستوى تقبل الذات لديهم في سن الرشد على عينة مكّونه من (36) فرداً ، قـسمهم إلى ثلاث مجموعات، كل مجموعة تمثل أسلوب تنشئة مختلـف، وقـد اسـتخدمت الاستبانة كأداة قياس، وقد أشارت النتائج أن الذين جاءوا من تربية مستقلة تتـصف بالعطف والدفء بعيدة عن الإساءة لديهم تقدير إيجابي لذواتهم في مرحلـة الرشـد أكثر من الذين جاءوا من بيئات تتصف بالإساءة والعنف ضد أطفالها.

وقد قام ليتوفسكي ودس (Litovsky, Dusek ,1985) بدراسة مفهوم الذات لدى المراهقين من حيث علاقته بادراك المراهقين للممارسات الأبوية لـدى عينـة مكونه من (1300) طالبا وطالبة من الصفوف السابع والثامن والتاسع ، طلب منهم الإجابة على قائمة (Children s Report Behavior Inventory (CRPBI، وقد ظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباط موجب بين بعد التقبـل الـرفض فـي قائمـة (CRPBI) ومتغيرات تقدير الذات، كما أن المراهقين ذوي التقدير المرتفـع مـن الذات أدركوا والديهم بأنهم أكثر تقبلاً لهم من المراهقين ذوي التقـدير المـنخفض للذات. وهذه النتائج تشير إلى أن التطور الأفضل لمفهوم الذات لدى الفرد يتم فـي جو اسري يتصف بالتقبل وتوفير الفرص اللازمة لتعلم الكفاءة والاستقلال.

كما أجرى الرشيد(1985) دراسة هدفت إلـى معرفـة أنمـاط الاضـطهاد والإساءة التي يتعرض لها أطفال الكويت على عينة مؤلفة من (129) طفلاً وطفلة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى حالات الإيذاء الجسدي التي يتعرض لهـا الأطفـال،

بسبب سوء المعاملة والإهمال من قبل والديهم أو ممن يقومون على رعايتهم مثـل إصابتهم بالحروق وحوادث السيارات والإهمال في غذائهم وحرمانهم من العطـف والحنان.

كما أجرى كفافي (1989) دراسة في علية تقدير الذات، لدراسة العلاقة بين تقدير الذات وعلاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي، حيث تكونت العينة من(153) مـن طالبات المرحلة الثانوية من القطريات وغيرهن من الجنسيات العربيـة الأخـرى. وطبق عليهن مقياس التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء، الذي بني وطور من قبـل الباحث، ومقياس الأمن النفسي من وضع أبراهام ماسلو، ومقياس تقدير الذات مـن وضع كوبر سميث، وكان الفرض الرئيس في الدراسة هو أن التنشئة الوالدية كمـا يدركها الأبناء تؤثر في درجة تقدير الفرد لذاته، وأن هذا التأثير يتم عبـر متغيـر الأمن النفسي، بمعنى أن التنشئة الوالدية الصحيحة البعيدة عن العنف والإساءة تؤدي إلى أن يشعر الطفل بالآمن، وهذا يساعده في بناء تقدير مرتفع للـذات، والعكـس صحيح، فأساليب التنشئة الخاطئة لا تجعل الطفل يشعر بالأمن النفسي وبالتـالي لا يستطيع بناء تقدير ذات مرتفع، وقد أسفرت نتائج الدراسة عـن صـحة فـروض الدراسة ومصداقية التصور النظري الذي قامت عليه الدراسة.

وفي دراسة أخرى قامت بها العارضة(1989) بعنوان اثر التنشئة الأسـرية والتفاعل بين المعلم والطالب على مفهوم الذات عند الطلبة، حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر نمط التنشئة (نمط تسلطي قائم على القوة والسيطرة، ونمط تـسامحي متساهل) وأسلوب المعلم (أسلوب قائم على التعزيز والاهتمام، مقابل أسلوب يعتمـد على العقاب والإهمال) والتفاعل بينهما على مفهوم الذات لدى طلاب الصف السادس الأساسي في مدينة عمان ، تكونت العينة من (417) طالباً وطالبة اختيـروا بـشكل عشوائي من مجتمع الدراسة بطريقة العينة العشوائية الطبقية، وتم استخدام مقيـاس التنشئة الأسرية الذي أعده(فوزي أبو جبل) وذلك بعدما تم تعديله بما يناسب الفئـة العمرية لعينة الدراسة، ومقياس أسلوب المعلم في التعامل مع الطالب الذي تم بنـاؤه من قبل الباحث لأغراض هذا البحث، ومقياس مفهوم الذات الذي أعده (علي عباس) للبيئة الأردنية ،وقد أظهرت النتائج وجود أثر للتنشئة الأسرية على مفهـوم الـذات

بجميع أبعاده،ما عدا بعد الصحة وبعد مظهر الجسم، وقد كانت هذه الفروق لـصالح المجموعة التي يتصف بها اسلوب معاملة الوالدين بالتسامح والحب، كما ظهر وجود اثر لأسلوب المعلم في التعامل مع الطلبة وعلى جميع الـدرجات الفرعيـة وذلـك لصالح المجموعة التي يتصف اسلوب المعلم فيها بالتعزيز والاهتمام.

كما أجرى ملحم (1990) دراسة بعنوان مفهوم الذات وعلاقتـه بالتحـصيل الدراسي لدى الأطفال، وهي دراسة ميدانية لبناء مفهوم ذات ايجابي حيث تم تطبيق الدراسة على عينة مكّونه من (500) طالب وطالبة من محافظة اربد، وتم اختيـار أفراد عينتي الدراسة التجريبية والضابطة والبالغ عددهم (60) بطريقـة عـشوائية، واستخرج المظاهر السلبية لمفهوم الذات لديهم والتي تضمنها مقياس مفهوم الـذات لدى الأطفال من سن (9-17) سنة، وقد أشارت النتائج النهائية والإحصائية التي تم التوصل إليها من تطبيق البرنامج الإرشادي إلى وجود اتجاه ثابت نسبياً نحو ارتفاع ملموس في مستوى التحصيل الدراسي لدى الأطفال عبر جميع مراحـل البرنـامج الإرشادي، وأن هناك علاقة شديدة بين مفهوم الذات ومستوى التحصيل، حيث يؤدي ارتفاع مستوى مفهوم الذات الايجابي إلى رفع المستوى الأكاديمي والعكس صحيح.

وفي دراسة قامت بها أبو عياش (1992) عن أثر نمط التنشئة الأسرية فـي توكيد الذات لدى طالبات مرحلة المراهقة الوسطى في مديرية تربية عمان الكبرى، هدفت إلى معرفة أثر متغيرات نمط التنشئة الأسرية (نمط تـسلطي مقابـل نمـط تسامحي) والتفاعل بينهما على توكيد الذات، وقد تألفت عينة الدراسـة مـن (400) تلميذة تتراوح أعمارهن من (15- 18) سنه، وقد تم استخدام مقياس التنشئة الأسرية وتوكيد الذات، وأظهرت نتائج الدراسة وجود أثر للتنشئة الأسرية على توكيد الذات وكانت الفروق لصالح المجموعة التي يتصف اسلوب معاملـة الوالـدين لأبنـائهم بالعطف والحب والحنان.

كما قامت الشلبي (1993) بإجراء دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين نمط التنشئة الأسرية ومفهوم الذات لدى طلبة جامعة اليرموك، وكانت العينة مؤلفـة من (374) طالباً وطالبة موزعين على ست كليات علمية وإنسانية، تـم اختيـارهم بالطريقة القصدية في العام الدراسي 1993/1992، وتم استخدام مقيـاس التنـشئة

الأسرية الذي قام بتطويره الشلبي ومقياس مفهوم الذات المطور للبيئة الأردنية، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة خطية ارتباطيه دالة إحصائياً بين نمط التنشئة الأسري لدى الأب ومفهوم الذات الكلي وأبعاده الفرعية، والتي تشمل بعد العلاقـة العائليـة والاجتماعية والشخصية وبعد المظهر والخصائص الجسمية والبعد الأكاديمي وبعـد الأخلاق لدى الذكور والإناث.

وفي دراسة قام بها سميث (Smith ,1997) حول الإساءة الجسدية والنفسية وأثرها على احترام الذات والثقة بالآخرين وإقامة العلاقات الإيجابية معهـم، علـى عينة من الأمهات المتطوعات، وهن طالبات أمهات لا تقل أعمارهن عن(20)عاماً في جامعة ريفية متوسطة الحجم في بريطانيا، وقد استخدمت الاستبانة كأداة قيـاس، وقد أشارت النتائج إلى أن الإساءة من قبل الوالدين لها تأثير سلبي علـى احتـرام الذات، والثقة في الآخرين وإقامة العلاقات الإيجابية معهم، وتم مقارنة النتائج مـع مقاييس مختلفة تقيس المفهوم نفسه، مثل مقياس التعرض للبيئـة الواليـة المـسيئة والمساندة ومقياس روزنبرغ (Rosenberg) ومقياس بريـر(Briere).

كما أجرت الطراونه (2000) دراسة هدفت الى التعرف على اثـر أشـكال إساءة المعاملة الوالدية للطفل وعلاقتها بالتوتر النفسي، لدى طلاب الصف العاشـر الأساسي في محافظة الكرك، وكانت العينة مكونة من(913) طالباً وطالبة، وقد تـم اختيار أفراد العينة بالطريقة العشوائية الطبقية بالنسبة للجـنس ومديريـة التربيـة، وعنقودية على مستوى الشعبة، كما تم استخدام أداتان في الدراسـة همـا مقيـاس ممارسة الإساءة الوالدية كما يدركها الأبناء، والذي بني وطور من قبـل الباحثـة، ومقياس الأمن النفسي الذي بني وطور من الزواوي(1992)، وقد أظهرت النتائج أن أفراد العينة يتعرضون لأشكال الإساءة النفسية بدرجة أكبر من الإسـاءة الجـسدية والإهمال، كما تبين أنهم يعانون من توتر نفسي بشكل أكبر من إفراد العينة الذين لا يتعرضون للإساءة.

وأجرى لوبيز(Lopez,2000) دراسة هدفت إلى اختبـار تـأثير الإسـاءة الجسدية في مرحلة الطفولة على مفهوم الذات والتنافس الاجتماعي من خلال دراسة

ممارسات الأهل على الأطفال، وتبين أن الإساءة لها تأثير سلبي على مفهوم الذات لدى الأطفال وعلى الناحية الاجتماعية عندهم.

وأجرت الجلبي(2003) دراسة أخرى بعنوان آثار العنف وإساءة معاملة الأطفال على الشخصية المستقبلية، حيث كانت دراسته في زمن الحصار الاقتصادي والحروب على العراق الشقيق، وقد قسمت أنماط الإساءة إلى خمس أنماط هي(الإساءة الجسدية، والجنسية، والإهمال، والإساءة الصحية والانفعالية والأخيرة تظهر في أشكال الازدراء والاستغلال والفساد والعزلة وغيرها). وكان من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الإساءة تؤدي إلى ضعف الثقة في النفس والعدوانية، والخوف الشديد، وانخفاض تقدير الذات والشعور بالوحدة، وعدم الرضا عن المجتمع.

وأجرى ديميرني(Demanri, 2007) دراسة حققت مع الطلاب الجامعين الذين تعرضوا للإساءة الجنسية، حيث تحدثوا عن هذا الحدث المؤلم وكيفية اكتشافه وتبين أن فئة الرجال يصدقوا تقارير الإساءة بشكل قليل وغير مبال فيه، عكس النساء اللواتي كن يذهبن ويسجلن ذلك، ولكن كلا الطرفين نساء ورجال ما زالوا يعانون من تأثير الصدمة عليهم، ومدى الأذى الذي لحق بهم.

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتبين وجود أهمية كبيرة لعملية التربية والتنشئة، وأثرها الكبير على حياة الأفراد، خاصة أن الفترة الأولى من حياة الإنسان فترة حرجة، إذ ترتسم فيها معالم شخصيته، وتتحدد فيها سلوكياته وانطباعاته عن نفسه ونظرته لذاته وقدراته في المستقبل. ومن هنا نجد الكثير من الدراسات التي حاولت دراسة أساليب التنشئة الأسرية وأنماطها على بعض المفاهيم النفسية مثل مفهوم الذات، التوتر النفسي، وأثرها على التحصيل والعلاقات الاجتماعية، والاغتراب وغيرها. كما نرى أن الدراسات التي أجريت على مفهوم الذات كثيرة جداً وتم دراسته مع الكثير من المتغيرات لكن الدراسات التي أجريت على الإساءة والمعاملة الوالدية مازالت محدودة ، لكنها أكدت أن تلك الإساءة لها تأثير سلبي على الأبناء وتسهم مساهمة فعالة في إرساء دعائم شخصياتهم وبنائهم النفسي.

الفصل الثالث
الطريقة والإجراءات

1.3 مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة مؤتة(ذكور، إنـاث) المـسجلين فـي الفصل الصيفي للعام الجامعي 2006/2005 والبالغ عددهم(10240) طالباً وطالبـة ،موزعين على (12) كلية كما موضح في جدول (1)

جدول رقم(1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الكليات العلمية والإنسانية

الكليات	العدد	النسبة	أفراد العينة
كلية الآداب	950	%9.3	48
كلية العلوم	1350	%13.1	67
كلية الهندسة	1450	% 14.2	73
كلية الشريعة	575	%5.6	29
كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية	980	%9.6	49
كلية الطب	340	%3.3	17
كلية التمريض	3801	%3.7	19
كلية الزراعة	320	%3.1	16
كلية علوم الرياضة	580	%5.7	29
كلية الحقوق	395	%3.9	20
كلية العلوم الاجتماعية	770	%7.5	38
كلية العلوم التربوية	2150	%21	107
المجموع	10240	%100	512

3 .2 عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية العنقودية، حيث تم تطبيق مقياس بيرس-هارس الذي أعده الداوود (1982)، ومقياس الإساءة الوالدية كمـا يـدركها الأبناء الذي بني وطور من قبل (الطراونة،2000) على عينـة الدراسـة والبـالغ عددهم (512) طالب وطالبة موزعين على كليات الجامعة حيث تمثل العينـة مـا نسبته 5% من مجتمع الدراسة. كما هو موضح في جدول(1).

3.3 أدوات الدراسة

لأغراض تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام أداتان همـا: الأولـى مقيـاس بيرس –هارس لمفهوم الذات الذي أعده للبيئة الأردنية الداوود (1982) ملحـق(1)، والثانية مقياس ممارسة الإساءة الوالدية للطفل الذي بني وطور من قبل (الطراونه، 2000) ملحق (2).

مقياس بيرس-هارس لمفهوم الذات

جاء هذا المقياس من الولايات المتحدة الأمريكية، حيث كان عبارة عن جمل تقريرية سهلة يتم الإجابة عنها بنعم أو لا، حول ما يحبه التلاميذ ومـا لا يحبونـه، وكانت أغلبها سلبية في محتواها، حتى يتم تقليل أثر عامل المرغوبيـة الاجتماعيـة لدى الطلبة، وكان عبارة عن(164) فقرة، ولكنها كانت تعدل في كل مرة حـسب رأي المحكمين بعد التحقق من صدق الفقرات وثباتها وتجانسها وتحليل فقراتها إلـى أن وصلت إلى (80) فقرة.

كما أجريت على المقياس العديد مـن الدراسـات للتحقـق مـن خصائـصه السيكومترية (الصدق والثبات) مثل دراسة ماير (Mayer, 1965) ودراسة بيـرس (Pers, 1965) ودراسة بولا وفلكر وبـانز(Bolea ,Felker Berns ,1971). ومن الدراسات التي أجريت على المقياس من أجل التحقق من ثباته ، دراسة قام بها سميث وروجرز (Smith & Rogers , 1976). ودراسة قام بهـا بيـرس عـام (Pers, 1973) ودراسة أخرى قام بها ليفلي (Lefly ,1974) .

وقام الداوود (1982) بدراسة هدفت إلى اشتقاق معايير أردنية لمقيـاس بيـرس-هارس لمفهوم الذات بصورته المعربة، لثلاث متغيرات أساسية هي العمر والجـنس والمنطقة التعليمية، واستخراج دلالات الصدق والثبات للنسخة المعربة من المقياس.

وقد تألفت عينة الدراسة الكلية من (2496) طالباً وطالبة، مـوزعين علـى ثـلاث مناطق تعليمية (شمال، وسط، جنوب) وقد استخرج للنسخة المعربة من المقيـاس دلالات الصدق بواسطة طريقتين، الأولى اعتمدت على مقارنة أداء أفراد العينة على المقياس مع تقديرات معلميهم (Teacher Rating) حيث صنف المعلمون الطلبـة حسب المفهوم الإجرائي الذي قدم إليهم من قبل الباحث إلى مجموعـة ذات مفهـوم عالي وأخرى متدني، وقارن الباحث بين علامات المجموعتين باسـتخدام اختبـار (T test) للدلالة الإحصائية (بمستوى دلالة = 05، 0) ودلت النتائج إلـى وجـود (13) معامل دال من أصل(15). أما الطريقة الثانية في الاسـتدلال علـى صـدق المقياس فقد اعتمدت على مقارنة العلامات المتحققة على مقياس مفهوم الذات مـع العلامات المتحققة على مقياس معرب للقلق، حيث يفترض وجود علاقة عكسية بين مستوى القلق ومفهوم الذات عند فرد أو مجموعة معينة، وقد دلت نتائج هذه الطريقة في الاستدلال على صدق المقياس والـى وجـود معامـل ارتبـاط سـالب بلغـت قيمته(72.0).

كما تم استخراج معامل الثبات للمقياس عن طريقة إعادة تطبيـق الاختبـار المعرب، بفاصل زمني مقداره شهر واحد، وقد دلت النتائج إلى وجود معامل ارتباط عالي بين مرتي التطبيق بلغت قيمته(9514. 0)، كما تم حساب الوسـط الحـسابي والانحراف المعياري والعلامة المعيارية التائية لفئات الدراسة المختلفة بالنسبة للعمر والجنس والمنطقة التعليمية. أما عن طريقة التصحيح فبعد جمع أوراق الإجابة على المقياس من الطلبة لاستخراج العلامة الكلية لكل طالب، تأخذ كل فقرة يتم الإجابـة عنها إجابة صحيحة علامة واحدة، ويعتبر الباحث الفقرة التي لا توجد عندها إجابة بأنها إجابة خاطئة وتنقص من مجموع علاماته.

تم تحديد مكونات مفهوم الذات في الأبعاد الستة التالية:

1. السلوك ويقاس ب(18) فقرة هـي:(22،14،13،12،4، 35،34،32،31،25، 67،58،64،48،56، 80،78،76) .
2. الوضع الفكري والأكاديمي ويقاس من خلال (18) فقرة هي :(11،9،7،5، 12، 16، 17، 26،21، 27، 30، 33، 42، 49، 53، 57، 66، 70) .
3. المظهر الجسمي والطلة الخارجية ويقاس من خلال (12) فقرة هـي :(8، 15، 27 ، 29، 41، 49 ، 54 ، 55، 57 ، 60، 63، 73) .
4. القلق ويقاس من خلال (12) فقرة هـي: (6، 7، 8، 10، 20، 28، 37، 40، 44، 55، 74، 79).
5. الشهرة والشعبية وتقاس في (12) فقرة هـي: (1، 3، 33، 11، 40، 46، 49، 51، 57، 58، 69، 77) .
6. الرضا والسعادة وتقاس في (8) فقرات هـي: (2، 8، 36، 38، 39، 43، 50، 52، 59) .

ثبات المقياس

استخرج الثبات للمقياس بطريقتين هما :

الثبات بطريقة إعادة الاختبار حيث تم تطبيق المقياس على عينة مكونة مـن (60) طالباً وطالبة، ثم أعيد التطبيق مرة أخرى بفاصل زمني مقداره شـهر، وقـد بلـغ معامل الثبات (0.899)، وجدول(2) يبين معاملات الارتباط بين مجـالات مفهـوم الذات مع العلامة الكلية للمقياس.

جدول (2)

قيم معاملات ارتباط المجالات مع العلامة الكلية للمقياس

مجالات مفهوم الذات	قيم معاملات الارتباط
السلوك	0،890**
الوضع الفكري والمدرسي	0،824**
بعد الجسم والطلة الخارجية	0،834**
القلق	0،884**
الشهرة والشعبية	0،762**
السعادة والرضا	0،844**
المقياس ككل	0،899**

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى(α =0.05) .

** ذات دلالة إحصائية عند مستوى(α =0.01).

ويتضح من جدول (2) ارتفاع قيم معاملات الارتباط الدالة مما يشير إلى ملائمة المقياس لأهداف الدراسة .

كما تم حساب الثبات للمقياس بطريقة الفا (صدق الاتساق الداخلي) وكانت الفا تساوي (0.71) وتعتبر هذه القيمة كافية لإغراض هذه الدراسة.

مقياس ممارسة الإساءة الوالدية للأطفال كما يدركها الأبناء

تم بناء وتطوير هذا المقياس من قبل(الطراونه، 2000) وتم بناءه على النحو التالي:

1. تم مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة، العربية والأجنبية وذات العلاقة بالموضوع.
2. استشارة أهل الخبرة والاختصاص وخبرة الباحثين الشخصية.
3. تم استفتاء مجموعة من الطلبة المعنيين بالدراسة، وأخذت وجهات نظرهم فيما يتعلق بمفهوم الإساءة وأشكالها.

4. تم توزيع استبانة مفتوحة على أولياء الأمور، حيث بلغ عددهم (100) أب وأم، مع مراعاة اختلاف مهنة الأب والمستوى التعليمي لهم.

وبعد صياغة الفقرات التي مثلت أشكال الإساءة ، تم عرضها على مجموعة من المحكمين، بلغ عددهم (17) محكماً، وهم من أعضاء هيئة التدريس في جامعة مؤتة والجامعة الأردنية ،ثم تعديل الفقرات بحسب رأي المحكمين والحكم عليها في مدى ملائمتها لقياس سلوك الإساءة، وأصبح المقياس مكون من (48) فقرة تقيس أشكال الإساءة (الجسدية، والنفسية، والإهمال) موجود أمام كل فقرة مقياس متدرج من خمس درجات حسب تدريج ليكرت الخماسي هي (1،2، 3،4،5) يعكس درجة انطباق الإساءة على الطفل بدرجة (قليلة جداً، قليلة، متوسطة، كبيرة، كبيرة جداً) على التوالي وتوزعت فقرات المقياس ال(48) على أبعاد الإساءة على النحو التالي:

1. الإساءة الجسدية وتقيسها الفقرات (،1،7،4، 10،13، 16، 19، 22، 25، 28، 31، 34، 37، 40 ، 43، 46) .
2. إساءة الإهمال وتقيسها الفقرات (2،5،8،11،14،17، 20، 23،26،29، 32،35، 38،41،44،47).
3. الإساءة النفسية وتقيسها الفقرات (3،6،9،12،15، 18،21،24، 27،30،33، 36،39،42،45،48).

وتم التحقق من صدق المقياس عن طريق صدق المحكمين، وصدق الاتساق الداخلي، والثبات من خلال تطبيقه على عينه مكونه من (90) طالباً وطالبة من الصف العاشر، وتم حساب معامل ارتباط فقرات كل بعد من أبعاد أشكال الإساءة (الجسدية، والنفسية، والإهمال) مع العلامة الكلية للبعد، وتم حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي لكل بعد من أبعاد المقياس وللمقياس ككل باستخدام معادلة كرونباخ الفا، وحساب معامل الثبات أيضاً بطريقة إعادة تطبيق الاختبار على نفس العينة(90) بعد عشرة أيام من التطبيق، وتم استخدام حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية، وحساب مصفوفة معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة في المعالجات الإحصائية للدراسة.

وحددت درجات الإساءة لكل بعد من أبعاد الإساءة الجسدية والإهمال والنفسية كالتالي:

من 48-أقل من 120 إساءة قليلة.

من 120-أقل من168 إساءة متوسطة.

من 168- 240 إساءة عالية .

إجراءات صدق المقياس وثباته

تم التحقق من ثبات المقياس عن طريق ما يلي:

طريقة الاختبار وإعادة الاختبار

تم تطبيق المقياس على عينة مكونه من (60) طالب وطالبة من طلاب جامعة مؤتة من غير عينة الدراسة، حيث تم حساب معامل ارتباط فقرات كل بعد من أبعاد الإساءة (الجسدية والإهمال والنفسية) مع العلامة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، كما هو موضح في جدول (3).

جدول (3)

معاملات ارتباط فقرات كل بعد من أبعاد الإساءة مع العلامة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

رقم الفقرة	الإساءة الجسدية معامل الارتباط	رقم الفقرة	إساءة الإهمال معامل الارتباط	رقم الفقرة	الإســاءة النفــسية معامل ارتباط
1	0،400**	2	0،620**	3	0،324*
4	0،609**	5	0،351**	6	0،347**
7	0،666**	8	0،375**	9	0،459**
10	0،686**	11	0،329*	12	0،631**
13	0،606**	14	0،679**	15	0،787**
16	0،560**	17	0،375**	18	0،462**
19	0،715**	20	0،351**	21	0،515**
22	0،633**	23	0،597**	24	0،602**
	0،548**		0،567**		0،347**
25	0،592**	26	0،605**	27	0،503**
28	0،308*	29	0،486**	30	0،456**
31	0،573**	32	0،601**	33	0،475**
34	0،535**	35	0،601**	36	0،682**
37	0،338*	38	0،465**	39	0،690**
40	0،346**	41	0،660**	42	0،749**
43	0،493**	44	0،532**	45	0،736**
46		47	0،532**	48	

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى(α =0.05) .

** ذات دلالة إحصائية عند مستوى(α =0.01).

ويتضح من الجدول (3) ارتفاع قيم معاملات الارتباط ، مما يسمح باستخدام هذا المقياس في إجراء هذه الدراسة.

كما تم حساب معامل ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس مع الدرجات الكليـة علـى المقياس كما هو موضح في جدول (4).

جدول (4)

قيم معاملات الارتباط كل بعد من أبعاد مقياس ممارسة الإساءة مع الدرجات الكلية على المقياس

البعد	قيمة معامل الارتباط
الإساءة الجسدية	0،944**
إساءة الإهمال	0،892**
الإساءة النفسية	0،891**

* ذات دلالة احصائية عند مستوى(α =0.05). ** ذات دلالـة إحـصائية عنـد مستوى(α =0.01).

ويلاحظ أيضا من الجدول (4) ارتفاع قيم معاملات الارتباط وأنها دالة عنـد مستوى (α =0.05)، مما يشير بأن المقياس ملائم لاستخدامه في الدراسة.

كما تم حساب معامل الثبات للمقياس ككل، ولكل بعد مـن أبعـاده بطريقـة الاتساق الداخلي المقياس باستخدام معادلة كرونباخ الفا، وطريقـة إعـادة تطبيـق الاختبار على نفس العينة (60) طالباً وطالبة من طلاب الجامعة بعـد شـهر مـن التطبيق الأول، والجدول (5) يبين قيم معاملات الثبات بطريقتي الاتـساق وإعـادة الاختبار لكل بعد وللمقياس ككل.

جدول (5)

قيم معاملات الثبات بطريقتي الاتساق وإعادة الاختبار لكل بعد من أبعاد مقياس ممارسة الإساءة وللمقياس ككل

البعد	معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي	معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار
الإساءة الجسدية	%81	858،0**
إساءة الإهمال	%78	0،844**
الإساءة النفسية	%84	0،831**
المقياس ككل	%92	0،928 **

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى(α =0.05) . ** ذات دلالة إحصائية عند مستوى(α =0.01).

ويتضح من جدول (5) ارتفاع قيم معاملات الثبات للأبعاد والمقياس ككل مما يشير إلى ملائمة المقياس للاستخدام في هذه الدراسة.

4.3 المعالجات الإحصائية

وقد استخدمت المعالجات الإحصائية التالية لتحقيق أهداف الدراسة:

1. معاملات الارتباط بيرسون بين أشكال إساءة المعاملة الوالدية للطفل وبين أبعاد مفهوم الذات.
2. معادلة الانحدار المتعدد بطريقة (Stipwise) لكل بعد من أبعاد مفهوم الذات على أشكال إساءة المعاملة الوالدية للطفل .

الفصل الرابع

عرض النتائج

يتناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم الحصول عليها في محاولة للإجابة عن أسئلة الدراسة، حيث تم استخدام معامل الارتباط بيرسون ومعادلات الانحدار المتعدد بطريقة Stipwise.

1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الأول.

كان السؤال الأول في هذه الدراسة:

هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية (α =0.05) بين كل شكل من أشكال إساءة معاملة الطفل الوالدية (الجسدية، والنفسية، والإهمال) وبين كل بعد من أبعاد مفهوم الذات الستة : (القلق، والسلوك، والرضا والسعادة، والشهرة والشعبية والمظهر الخارجي، والتحصيل الأكاديمي)؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام معامل الارتباط بيرسون ويبين جدول(6) معاملات الارتباط بين أشكال الإساءة الوالدية ، وأبعاد مفهوم الذات .

جدول(6)

معاملات الارتباط بين أشكال الإساءة الوالدية وأبعاد مفهوم الذات

أبعاد الذات	السلوك	التحصيل الأكاديمي	المظهر والطاقة الخارجية	القلق	الشهرة والشعبية	السعادة والرضا	مفهوم الذات
الإساءة النفسية	0.285**	0.033	-0.117**	0.177**	-0.208**	0.089*	-0.259*
مجموع أشكال الإساءة	0.228**	0.000	-0.180	0.206**	-0.201	0.053	-0.255**
الإساءة الجسدية	0.321**	-0.007	-0.173**	0.205**	-0.201**	0.027	-0.241**
إساءة الإهمال	0.342**	-0.027	-0.229**	0.216**	-0.171**	0.03	-0.236**

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.05= α). ** ذات دلالة إحـصائية عنـد مستوى(0.01= α).

يتبين من جدول (6) وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية موجبة بينى جميع أشكال الإساءة وبين بعد السلوك،حيث بلغ معامل الارتباط بين مجموع أشكال الإساءة وبعد السلوك (0.228) وهي ذات دلالة إحـصائية عنـد مـستوى الدلالـة (0.01= α). في حين لم توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين أي شـكل من أشكال الإساءة الوالدية وبعد التحصيل الأكاديمي .

كما يتبين أن إساءة الإهمال ارتبطت بعلاقـة ارتباطيـه سـالبة ذات دلالـة إحصائية مع بعد المظهر والطلة الخارجية، بينما بلغ ارتباط مجموع أشكال الإساءة مع هذا البعد (0.180). كما ارتبط بعد القلق بجميع أشكال الإساءة بعلاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية. أما بالنسبة لبعد الشهرة والشعبية فقد ارتبط أيضًا بعلاقة سالبة ذات دلالة إحصائية وبجميع أشكال الاساءة ، حيث بلغ معامل الارتباط بـين مجموع أشكال الإساءة وبعد الشهرة والشعبية (-0.201)، وأما بعد الرضا والسعادة لم يرتبط أيضًا بعلاقة ذات دلالة إحصائية بأشكال الإساءة. كمـا ارتبطـت جميـع أشكال الاساءة سواء كانت منفردة أو مجتمعة ، بمفهوم الذات الكلي بعلاقـة سـالبة ذات دلالة إحصائية بلغت (0.255) .

2.4 النتائج المتعلقة في السؤال الثاني.

كان السؤال الثاني في هذه الدراسة:

ما مقدار ما يفسره كل شكل من أشكال الإساءة (الجسدية والنفسية والإهمال) في كل بعد من أبعاد مفهوم الذات (القلق والـسلوك والرضـا والـسعادة والـشهرة والشعبية والمظهر الخارجي والتحصيل الأكاديمي) وهل هذا المقـدار ذو دلالـة إحصائية عند مستوى (0.05= α)؟

وللإجابة عن هـذا الـسؤال تـم اسـتخدام معـادلات الانحـدار المتعـدد بطريقة(Stipwise)، حيث تم حساب معادلات الانحدار المتعدد لانحدار كل بعد من أبعاد مفهوم الذات وأشكال إساءة المعاملة الوالدية.

جدول(7)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لانحدار بعد السلوك على أشكال الإساءة

ترتيب دخـول المتغير	R^2	FR^2	Sig	$R^2 \Delta$	$F\Delta R^2$	$Sig\Delta R^2$
إساءة الإهمال	0.118	68.244	0.000	-	-	-

يتبين من جدول (7) أن بعد إساءة الإهمال قد فسر ما نسبته(11.8%) مـن التباين في بعد السلوك من أبعاد مفهـوم الـذات،وهو دال عنـد مـستوى الدلالـة (α=0.05). غير أن بعد الإساءة الجسدية والإساءة النفسية لم يساهم في زيادة نسبة التباين بشكل ذو دلالة إحصائية لبعد السلوك .أما معادلة الانحدار لبعد السلوك على أشكال الإساءة الوالدية فقد كانت:

بعد السلوك = 6.908 – 9.309E-2 × إساءة الإهمال.

أما بالنسبة إلى نتائج تحليل الانحدار المتعدد لانحدار بعد المظهـر والطلـة الخارجية (البعد الثاني من أبعاد مفهوم الذات)على أشكال الإساءة الوالدية كما هـو مبين في جدول(8).

جدول (8)

ترتيب دخول المتغير	R^2	FR^2	Sig	ΔR^2	$F\Delta R^2$	$Sig\Delta R^2$
إساءة الإهمال	0.052	27.889	0.00	-	-	-
الإساءة النفسية	0.086	23.732	0.00	**0.034**	**18.09**	**0.00**

يتبين من جدول(8) أن إساءة الإهمال قد فسرت لوحدها من التباين في بعـد المظهر والطلة الخارجية ما مقداره(5.2%) أما الإساءة النفسية فقد أضـافت إلـى التباين ما مقداره(0.034%) وهو دال إحصائيا عند مستوى الدلالـة (0.05= α)، أي أن الاساءة النفسية أضافت ما نسبته(3.4%) إلى التباين المفسر. ليصبح مجموع

التباين لهذين العاملين (8.6%)، في حين أن الإساءة الجسدية لـم تـساهم بدلالـة إحصائية في التباين. أما معادلة الانحدار لبعد المظهر والطلة الخارجية على أشكال الإساءة الوالدية كما يلي:

بعد المظهر والطلة الخارجية = 9.875 – 0.15 × إساءة الإهمال+0.103×الإساءة النفسية .

أما بالنسبة أيضاً إلى نتائج تحليل الانحدار المتعدد لانحدار بعد القلـق علـى أشكال الاساءة الوالدية كانت كما هو مبين في جدول(9).

جدول(9)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لانحدار بعد القلق على أشكال الإساءة

ترتيب دخـول المتغير	R^2	FR^2	Sig	ΔR^2	$F\Delta R^2$	$Sig\Delta R^2$
إساءة الإهمال	0.046	24.92	0.000	-	-	-

يتبين من جدول (9) أن إساءة الإهمال قد فسرت من التباين في بعد القلق ما مقداره(4.6%) وهو دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) فـي حـين أن الإساءة الجسدية والنفسية لم تساهم بدلالة إحصائية من التباين في بعد القلق.

أما معادلة الانحدار لبعد القلق على أشكال الإساءة الوالدية فكانت كما يلي:

بعد القلق = 5.505 + 4.049E-2 × إساءة الإهمال.

أما بالنسبة إلى نتائج تحليل الانحدار المتعدد لانحدار بعدا لشهرة والـشعبية على أشكال الإساءة الوالدية كما هو مبين في جدول(10).

جدول 10)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لانحدار بعد الشهرة والشعبية على أشكال الإساءة

ترتيب دخـول المتغير	R^2	FR^2	Sig	$R^2 \Delta$	$F\Delta R^2$	$Sig\Delta R^2$
الإساءة النفسية	0.043	22.826	0.000	-	-	-

يتبين من جدول (10) أن الإساءة النفسية قد فسرت لوحدها من التباين فـي بعد الشهرة والشعبية ما مقداره (4.3%)، في حين أن الإسـاءة الجـسدية وإسـاءة الإهمال لم تضيفا إلى التباين المفسر بواسطة الإساءة النفسية أي تبـاين ذو دلالـة إحصائية.أما معادلة الانحدار لبعد الشهرة والشعبية على أشكال الاساءة فقد كانت:

بعد الشهرة والشعبية = 4.898 + 3.409 E-2 × الإساءة النفسية .

أما بالنسبة إلى نتائج تحليل الانحدار المتعدد لانحدار بعد السعادة والرضـا علـى أشكال الإساءة الوالدية كانت كما هو مبين في جدول(11).

جدول(11)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لانحدار بعد السعادة والرضا على أشكال الإساءة

ترتيـب دخـول المتغير	R^2	FR^2	Sig	ΔR^2	$F\Delta R^2$	$Sig\Delta R^2$
الإساءة النفسية	0.010	4.921	0.027	-	-	-
الاساءة الجسدية	0.033	8.782	0.000	0.023	12.533	0.000

يتبين من جدول(11) أن الإساءة النفسية قد فسرت لوحدها من التباين في بعد السعادة والرضا ما مقداره (1%)، في حين أن الإساءة الجسدية فقـد فـسرت مـع الاساءة النفسية ما مقداره(3.3%) من التباين، أي أن الإساءة الجسدية أضافت إلـى التباين المفسر فوق ما فسرته الإساءة النفسية ما مقداره(2.3%) ، وكان ذو دلالـة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha <$ 0.05)، في حين أن إساءة الإهمال لم تساهم في التباين المفسر في هذا البعد.أما معادلة الانحدار لبعد السعادة والرضا على أشـكال الاساءة فقد كانت:

السعادة والرضـا = 4.472 + 5.384 E-2 × الإسـاءة النفـسية - 4.327 E-2 ×الإساءة الجسدية

أما بالنسبة أيضاً إلى نتائج تحليل الانحدار المتعدد لانحدار مفهوم الذات على أشكال الإساءة الوالدية كانت كما هو مبين في جدول (12):

جدول(12)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لانحدار بعد مفهوم الذات على أشكال الإساءة

ترتيب دخـول المتغير	R^2	FR^2	Sig	ΔR^2	$F\Delta R^2$	$Sig\Delta R^2$
الإساءة النفسية	0.067	36.577	0.000	-	-	-

يتبين من جدول(12) أن الإساءة النفسية قد فسرت من التباين فـي مفهـوم الذات ما مقداره(6.7%) وهو دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ 0.05)،فـي حين أن إساءة الإهمال والإساءة الجسدية لم تساهم في التباين على مفهوم الذات.

أما معادلة الانحدار لمفهوم الذات على أشكال الإساءة فقد كانت:

مفهوم الذات = 40.757 + 3.156 × الإساءة النفسية.

أما بالنسبة للوضع الفكري والتحصيلي فقد أظهرت نتائج تحليـل الانحـدار المتعدد لانحدار بعد الوضع الفكري والتحصيلي على أشكال الإسـاءة ،أن أشـكال الإساءة الثلاثة لم تفسر من التباين في الوضع الفكري والتحصيلي مقدار ذو دلالـة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ 0.05) .

أما بالنسبة إلى نتائج انحدار مفهوم الذات على أشكال الاساءة مجتمعة كانت كما هو مبين في جدول(13).

جدول (13)

نتائج تحليل انحدار مفهوم الذات على أشكال الاساءة مجتمعة

المتغير	R^2	FR^2	Sig
أشكال الاساءة	0.063	35.881	0.000

يتضح من جدول (13) أن أشكال الاساءة الثلاثة مجتمعة قـد فـسرت مـا نسبته(6.3%) من التباين في مفهوم الذات .أما معادلة انحدار مفهوم الـذات علـى أشكال الاساءة مجتمعة فقد كانت :

مفهوم الذات = 40.568 + 5.202 E-2 × العلامة الكلية لمقياس الاساءة.

أما نتائج انحدار كل بعد من أبعاد مفهوم الذات على أشكال الاساءة مجتمعـة فقد كانت كما هو مبين في جدول(14)

جدول(14)

نتائج انحدار أبعاد مفهوم الذات على أشكال الاساءة مجتمعة

أبعاد مفهوم الذات	المتغير	R^2	FR^2	Sig
السلوك	أشكال الاساءة مجتمعة	0.108	62.14	0.000
الوضع الفكري والتحصيلي	أشكال الاساءة مجتمعة	0.000	0.000	0.997
المظهر والطلة الخارجية	أشكال الاساءة مجتمعة	0.032	16.975	0.000
القلق	أشكال الإساءة مجتمعة	0.043	22.873	0.000
الشهرة والشعبية	أشكال الإساءة مجتمعة	0.04	21.302	0.000
السعادة والرضا	أشكال الإساءة مجتمعة	0.003	1.561	0.212

يتضح من جدول(14) أن أشكال الإساءة الوالدية مجتمعة قد فسرت ما نـسبته (10.8%) من التباين فـي بعـد الـسلوك، وهـو دال إحـصائيا عنـد مـستوى الدلالة=0.05) . α)

أما بالنسبة لمعادلة الانحدار لبعد السلوك على مجموع أشكال الإساءة الوالدية فقـد كانت:

بعد السلوك = 7.016 + 3.037 E-2 × العلامة الكلية لمقياس الاساءة. أما بالنـسبة لانحدار البعد الفكري والتحصيلي على مجموع أشكال الإساءة مجتمعة

لم تفسر من التباين في الوضع الفكري والتحصيلي مقدار ذو دلالة إحـصائية عنـد مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ 0.05). أما بعد المظهر والطلة الخارجية فقـد سـاهمت أشكال الإساءة مجتمعة في تفسير ما نسبته (3.2%) من التباين في بعد المظهر وهو دال إحصائيا عند مستوى الدلالة

. ($0.05 \geq \alpha$)

أما معادلة الانحدار لبعد المظهر والطلة الخارجية على أشـكال الإسـاءة الوالديـة مجتمعة فقد كانت :

1.592 × العلامة الكلية لمقياس الاساءة.E بعد المظهر والطلة الخارجية=9.685
- 2 –

أما بالنسبة إلى انحدار بعد القلق على مجموع أشكال الإساءة الوالدية ، فقد فـسرت مجموع أشكال الإساءة الوالدية ما مقداره (4.3%)من التباين في بعد القلق ، وهو دال احصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$)

أما بالنسبة إلى معادلة الانحدار كانت :

1.584× العلامة الكلية لمقياس الاساءة.5 +E-2.=564القلق

أما بالنسبة لانحدار بعد الشهرة والشعبية على مجموع أشكال الإساءة فقد فسر هذا البعد ما نسبته (4%) من التباين وهو دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

أما معادلة الانحدار لبعد الشهرة والشعبية على مجموع أشكال الإساءة فقد كانت:

. العلامة الكلية لمقياس الاساءة 1.106 × E-2 بعد الشهرة = 4.881 +

أما انحدار بعد السعادة والرضا على مجموع أشكال الاساءة الوالدية فقـد أظهـرت النتائج أن أشكال الاساءة الثلاثة لم تفسر من التباين في بعد الـسعادة والرضـا أي مقدار ذو دلالة إحصائية حيث فسر مجموع أشكال الاساءة ما نسبته (0.3%) مـن التباين ، وهو غير دالا إحصائيا عند($\alpha = 0.05$) .

الفصل الخامس
مناقشة النتائج والتوصيات

1.5 الخاتمة

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن علاقة الإساءة الوالدية كما يدركها الأبناء وأثرها على مفهوم الذات، وقد أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن جميع أشكال الإساءة ترتبط بعلاقة ذات دلالة إحصائية مع أبعاد مفهوم الذات، ما عدا بعد التحصيل الأكاديمي، وبعد السعادة والرضا. حيث ارتبطت أشكال الإساءة الثلاثة ببعد السلوك و بعلاقة إحصائية موجبة، وكذلك كانت العلاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية مع بعد القلق، في حين أن بعد المظهر ،وبعد الشهرة ارتبط بعلاقة ارتباطيه سالبة ذات دلالة إحصائية.

2.5 المناقشة

1.2.5 النتائج المتعلقة في السؤال الأول:

هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(0.05= α) بين كل شكل من أشكال إساءة معاملة الطفل الوالدية (الجسدية والنفسية والإهمال) وبين كل بعد من أبعاد مفهوم الذات الستة: (القلق والسلوك والرضا والسعادة والشهرة والشعبية والمظهر الخارجي والتحصيل الأكاديمي) ؟

أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه دالة بين الإساءة الجسدية وبين بعد السلوك، وهي علاقة ارتباطيه موجبة، فالإساءة الجسدية تؤثر على سلوكيات الأفراد ،وقد تدفع بهم إلى التعبير عن رفضهم للإساءة بسلوكات سلبية،كما تؤثر على نظرتهم لأنفسهم والى ذواتهم بحيث يشعر الفرد بالنقص والإحساس بالاهانة، وعدم الثقة بالنفس، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة حسن(2001) ونتائج دراسة موسى(1995) ونتائج دراسة الحميدي(2004). ولم تجد الباحثة أي دراسات أخرى تتعارض مع هذه النتيجة.

كما ارتبطت الإساءة بعلاقة ارتباطيه سالبة مع بعد المظهر والطلة الخارجية، فالتعرض لهذا النوع من الإساءة، قد ينتج عنها إعاقات وتشوهات تؤثر على الطلـة الخارجية ، كما تؤثر على نظرة الفرد لنفسه ومظهره، وشعوره بـالنقص وبالتـالي الانطواء والانعزال، وتتفق هذه النتيجة مع مع نتائج دراسة جونز(Jones, 1983) وبشكل جزئي مع دراسة(الطراونه،2000) وبشكل جزئي مع نتائج دراسـة(2000 Lopez,).

أما بالنسبة لبعد القلق، فلقد أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة ارتباطيه دالة إحصائيا، وهذه نتيجة طبيعية فالتعرض للإساءة يجعل الفرد يعاني من القلق التوتر النفسي وعدم الشعور بالأمان ، وينعكس على نظرته وثقته بنفسه.وتتفق هذه النتيجة مــع نتــائج دراســة مرســي(1988) و كفــافي(1989) ونتــائج دراســة كليفورد(clifford,1989) ونتائج دراسـة الطراونـه(2000) ونتـائج دراسـة مدانات(2003) ونتائج دراسة الجلبي(2003).ولم تجد الباحثة أي دراسة تتعـارض مع هذه النتيجة.

كما يوجد ارتباط سالب بين هذا النوع من الإساءة وبعد الـشهرة والـشعبية، لان التعرض للإساءة الجسدية يعزل الفرد عن محيطه وقـد يعرضـه لتـشوهات وإعاقات تحد من نشاطه وحيويته، وتجعله منطوي على ذاتـه ولا يريـد مـشاركة الآخرين، ولا يثق بهم، ولا يريد إقامة العلاقات معهم، وتتفق في هذه النتيجـة مـع نتائج دراسة الزعبي (1992) ودراسة لوبيز(Lopez ,2000) وبشكل جزئي مـع نتائج دراسة مدانات (2003). ولم تجد الباحثة أي دراسة تتعارض مع هذه النتيجة.

أما بالنسبة إلى بعد التحصيل الأكاديمي والوضع الفكري فلم يرتبط بعلاقـة ذات دلالة إحصائية، وتختلف في هذه النتيجة بشكل واضح مـع نتـائج الدراسـات السابقة التي بينت أن هناك أثر للاساة الوالدية كالجسدية على التحصيل الأكـاديمي مثل دراسة الزعبي (1996) ونتائج دراسة محمود ومطر(2002) ونتـائج دراسـة ملحم (1990). وقد يعود السبب هنا إلى أن أفراد العينة هم من الجامعة، وأنهم قـد قطعوا شوطاً كبيراً من التحصيل الأكاديمي الذي يتمثل بالنجاح في المدرسة، كمـا يمكن تفسير هذه النتيجة بأن التعرض للإساءة قد يشعر الفرد بأهمية التحـصيل لـه

كنوع من الهروب من الإساءة الواقعة عليه، وأيضاً يثبت لنفسه أنه قـادر علـى أن يثبت شخصيته، وينظر إلى نفسه والى ذاته نظرة ايجابية تتمثل في تفوقه الأكاديمي والتحصيلي، وقد يعود أيضاً إلى أن هذا النوع من الإساءة آخذ بالانحـصار نتيجـة وعي الآهل بالآثار السلبية له، وظهور طرق بديلة أخرى في العقاب.

كما أن الإساءة الجسدية لم ترتبط بعلاقة ذات دلالة مع بعد السعادة والرضا، وقد يعود ذلك لعدم استخدام هذا النوع من الإساءة، والى حرص الأهالي الدائم على توفير وسائل الراحة والسعادة لأبنائهم، ولمكانة الوالدين ومنزلتهم في نظر أبنـائهم، ولم تجد الباحثة أي دراسة تتفق مع هذه النتيجة. وتعارضت هذه النتيجة مع نتـائج الدراسات التي أكدت على أن التعرض للإساءة يشعر الفرد بعدم الرضا والـسعادة، ويـــشعره بـــالتوتر والقلـــق، مثـــل نتـــائج دراســـة الطراونـــه(2000) ودراسة(Smith,1997).

أما الشكل الثاني من أشكال الإساءة الوالدية وهو إساءة الإهمال ، نلاحظ أنها ارتبطت بجميع أبعاد مفهوم الذات ما عدا بعد التحصيل الأكاديمي، وبعـد الـسعادة والرضا. وتشير الدراسات أن هذا النوع من الإساءة هو الأكثر انتشاراً في الولايات المتحدة الأمريكية، وأن الأطفال المهملون يتعرضون للموت بسبب تعـرض البيـت للحريق عند عدم وجود الأهل فيه ، أو نقص في الإسعافات لهـم ، أو تـركهم دون ماء وطعام كافي لهم.

أما بعد السلوك الذي ارتبط بعلاقة موجبة دالة مع إساءة الإهمال، فهي نتيجة منطقية، فغياب الوالدين دون رقابة للأبناء قد يـؤدي إلـى انحـرافهم ، وظهـور سلوكيات سلبية قد تؤثر عليهم، فكثير ما نسمع عن الجرائم والجنوح بسبب غيـاب رقابة الأهل، وتتفق في هذه النتيجة مع نتائج عبدا (2000) وبشكل جزئـي مـع نتائج دراسة كريم (1993). ولم تجد الباحثة أي دراسة تتعارض مع هذه النتيجة.

أما بعد المظهر فقد ارتبط أيضاً بعلاقة موجبة دالة، ذلك أن الإهمال قد يكون على شكل الإهمال في تغذية الأبناء، والإهمال الصحي، والإهمال فـي تـوفير مـا يحتاجون من ملابس وأغراض شخصية تؤثر على مظهر الفرد وطلته الخارجيـة،

مما ينعكس سلباً على نظرته لذاته. ولم تجد الباحثة أي دراسات تناولت العلاقة بين إساءة الإهمال وأثره على بعد المظهر والطلة الخارجية.

أما بعد القلق فقد ارتبط أيضاً بعلاقة سالبة دالة إحصائياً، وترى الباحثـة أن التعرض لهذا النوع من أشكال الإساءة يؤدي إلى عدم الشعور بالأمن وزيادة التوتر النفسي والشعور بعدم الراحة والآمان وأنه مهدد، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الطراونه(2000) ونتائج دراسة موسى(1995)، و لم تجـد الباحثـة أي دراسـات تعارضت مع هذه النتيجة.

أما بالنسبة لبعد الشهرة والشعبية ، فقد ارتـبط بعلاقـة سـالبة ذات دلالـة إحصائية مع إساءة الإهمال، فغياب الأهل، وخروجهم من البيت وترك الأبناء فيـه، يؤدي إلى إضعاف فرص التفاعل الاجتماعي، وإقامة العلاقات مع الآخرين، وبالتالي تنعكس سلباً على شخصية الأبناء وتقلل من فرص التعامل مع الآخرين، وتفـضيل الانطواء والانعزال عن الآخرين، ومن هنا ينظر الفرد إلى ذاته نظرة سلبية. وهـذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة الزعبي (1996) ونتائج دراسة الناطور(1991) ولـم تجد الباحثة أي دراسة تتعارض مع هذه النتيجة.

أما الشكل الثالث من أشكال الإساءة وهي الإساءة النفـسية، وهـي الأكثـر خطورة على الأفراد ذلك أن أثر هذا النوع من الإساءة يستمر في حياة الأبناء لفترة طويلة. وفي هذه الدراسة ارتبطت بجميع أبعاد مفهوم الذات ما عدا بعد التحـصيل الأكاديمي.فقد ارتبطت الإساءة النفسية ببعد الـسلوك بعلاقـة موجبـة ذات دلالـة احصائيه، فمعاملة الوالدين لأبنائهم بقسوة، وحرمانهم من العطف، والضغط علـيهم نفسياً يؤدي إلى انحراف سلوكهم، وبالتالي يصبح الأبناء ينظرون إلى أنفسهم والـى ذواتهم نظرة سلبية، وتتفق في هذه النتيجة مع نتائج دراسة الحميدي (2004) ونتائج دراسة مرسي(1988) ولم تجد الباحثة أي دراسة تعارضت مع هذه النتيجة.

وبشكل عام ارتبطت جميع أبعاد مفهوم الذات بعلاقة ذات دلالة احصائيه، مع أشكال الإساءة الوالدية ما عدا بعد الوضع الفكـري والتحـصيلي، وهـذه النتيجـة تعارض جميع نتائج الدراسات السابقة التي أكدت على أثر الإساءة والمعاملة الوالدية

في التحصيل الأكاديمي مثل نتائج دراسة الطحان(1986) ونتائج دراسة محمود ومطر(2002) .

أما بالنسبة لبعد السعادة والرضا ،فلم ترتبط بعلاقة دالة مع الإساءة الجسدية وإساءة الإهمال، ولم تجد الباحثة أي دراسة تتفق مع هذه النتيجة.

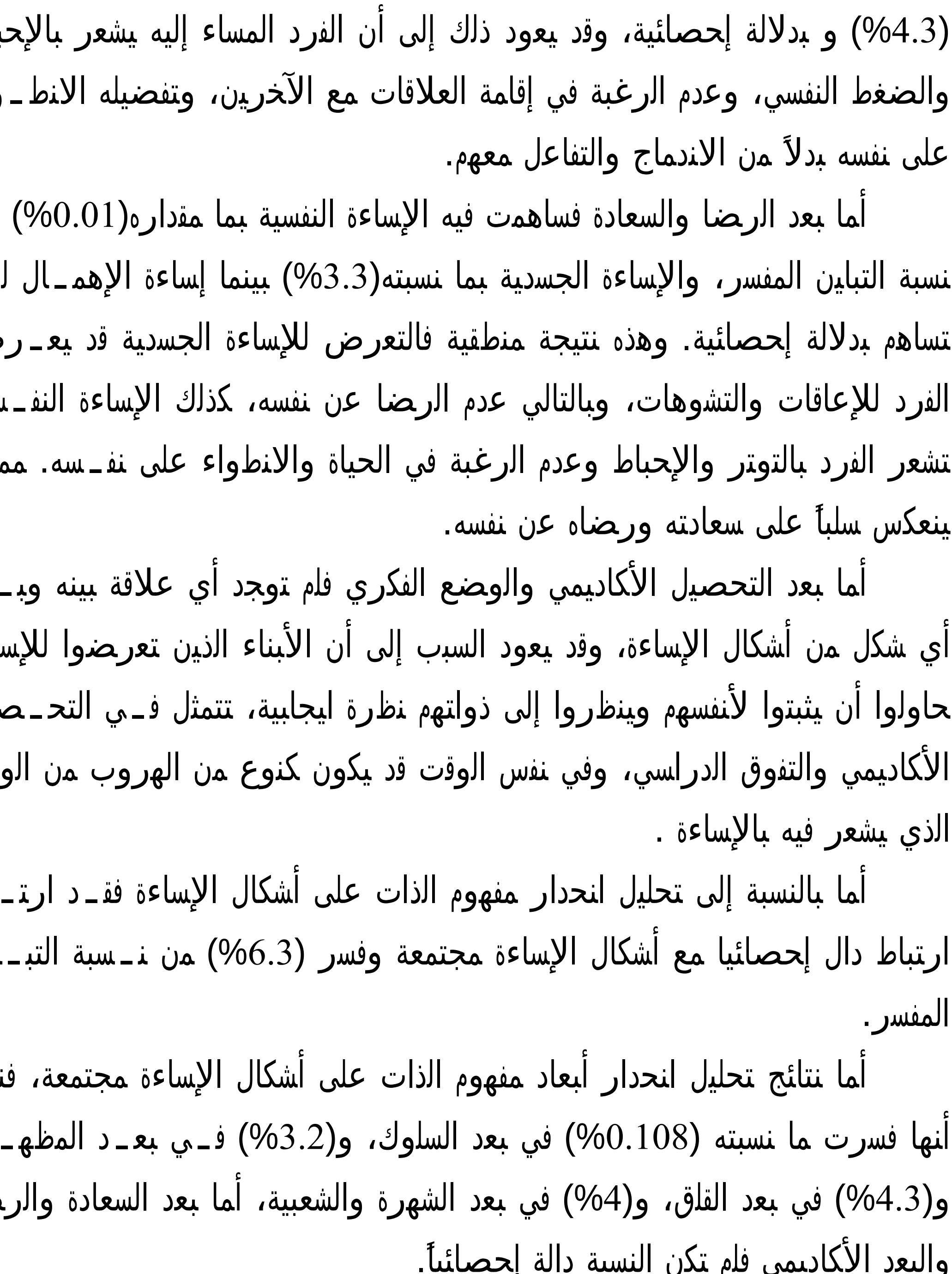
2.2.5 النتائج المتعلقة في السؤال الثاني:

ما مقدار ما يفسره كل شكل من أشكال الإساءة (الجسدية، والنفسية، والإهمال) في كل بعد من أبعاد مفهوم الذات (القلق، والسلوك، والرضا والسعادة، والشهرة والشعبية، والمظهر الخارجي، والتحصيل الأكاديمي) وهل هذا المقدار ذو دلالة إحصائية (α=0.05) ؟

فيما يتعلق ببعد السلوك فقد ساهمت فيه إساءة الإهمال ما نسبته (0.11) وهو دال إحصائيا، بينما الإساءة الجسدية لم تساهم بشكل ذو دلالة إحصائية ، ويعود السبب إلى أن إساءة الإهمال وعدم مراقبة الأبناء، والإهمال في توفير احتياجاتهم يؤثر على سلوكيات الفرد، وقد يؤدي به إلى الانحراف من أجل تلبية احتياجاته ومتطلباته بشكل أفضل من والدية.

أما المظهر والطلة الخارجية فلم تساهم فيه بدلالة إحصائية إلا إساءة الإهمال، وفسرت ما مقداره (5.2%) ،في حين أن الإساءة النفسية ساهمت بما مقداره (8.6%) من التباين المفسر، أما الإساءة الجسدية لم تساهم بدلالة إحصائية في التباين، وقد يعود السبب إلى أن نسبة الإساءة الجسدية قليلة جداً ونادراً ما تحدث، ولهذا لم تضف إلى نسبة التباين المفسر أي قيمة ذات دلالة إحصائية، وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع نتائج دراسة الطراونه(2000) وأن الاساءة النفسية هي أكثر انتشاراً من أشكال الإساءة الأخرى.

أما بعد القلق فلقد ساهمت فيه إساءة الإهمال بما نسبته (4.6%)، في حين أن الإساءة الجسدية والنفسية لم تساهم في نسبة التباين المفسر، وقد يعود السبب في أن إهمال الفرد، قد يؤدي إلى الإحباط والشعور بالتوتر النفسي والقلق.



أما بالنسبة لبعد الشهرة والشعبية فلم تساهم فيه إلا الإساءة النفسية بما مقداره (4.3%) و بدلالة إحصائية، وقد يعود ذلك إلى أن الفرد المساء إليه يشعر بالإحباط والضغط النفسي، وعدم الرغبة في إقامة العلاقات مع الآخرين، وتفضيله الانطواء على نفسه بدلاً من الاندماج والتفاعل معهم.

أما بعد الرضا والسعادة فساهمت فيه الإساءة النفسية بما مقداره(0.01%) من نسبة التباين المفسر، والإساءة الجسدية بما نسبته(3.3%) بينما إساءة الإهمال لم تساهم بدلالة إحصائية. وهذه نتيجة منطقية فالتعرض للإساءة الجسدية قد يعرض الفرد للإعاقات والتشوهات، وبالتالي عدم الرضا عن نفسه، كذلك الإساءة النفسية تشعر الفرد بالتوتر والإحباط وعدم الرغبة في الحياة والانطواء على نفسه. مما ينعكس سلباً على سعادته ورضاه عن نفسه.

أما بعد التحصيل الأكاديمي والوضع الفكري فلم توجد أي علاقة بينه وبين أي شكل من أشكال الإساءة، وقد يعود السبب إلى أن الأبناء الذين تعرضوا للإساءة حاولوا أن يثبتوا لأنفسهم وينظروا إلى ذواتهم نظرة ايجابية، تتمثل في التحصيل الأكاديمي والتفوق الدراسي، وفي نفس الوقت قد يكون كنوع من الهروب من الواقع الذي يشعر فيه بالإساءة .

أما بالنسبة إلى تحليل انحدار مفهوم الذات على أشكال الإساءة فقد ارتبط ارتباط دال إحصائيا مع أشكال الإساءة مجتمعة وفسر (6.3%) من نسبة التباين المفسر.

أما نتائج تحليل انحدار أبعاد مفهوم الذات على أشكال الإساءة مجتمعة، فنجد أنها فسرت ما نسبته (0.108%) في بعد السلوك، و(3.2%) في بعد المظهر، و(4.3%) في بعد القلق، و(4%) في بعد الشهرة والشعبية، أما بعد السعادة والرضا والبعد الأكاديمي فلم تكن النسبة دالة إحصائياً.

ويمكن تفسير نتيجة هذه الدراسة، في أن جميع أشكال الإساءة لها أثرها السلبي على مفهوم الذات، خاصة وأن البعض يمارس هذه الأشكال بحجة تربية الأبناء والحفاظ عليهم، علماً بأنها تترك آثاراً خطيرة عليهم، وأكثرها شيوعاً وخطورة هي الإساءة النفسية وإساءة الإهمال التي تجعل الفرد سلبياً ومنعزلاً عما

يحيط به،كما يمكن تفسير الارتباط بين مفهوم الذات بأبعـاده المختلفـة والإسـاءة الوالدية بجميع أشكالها ،بأن الأسرة هي البيئة الأولى التـي يتربـى فيهـا الفـرد، ويواصل فيها نموه، وهي التي تساعده على استمرار نمو وتكوين ذاته، ولا يـزال فيها حتى ينفصل عن الوالدين، وبذلك يتأثر هذا النمو بنمط التفاعل والتنـشئة التـي يتعامل بها الوالدين مع أبنائهم، فإذا كان اسلوبهم يتصف بالحب والتعزيز والاهتمام بالأبناء ، فهذا يساهم في تشكيل مفهوم ذات ايجابي لدى الفرد، أما إذا كان اسـلوب الوالدين في تربية الأبناء قائم على الشدة والعقاب والإهمال، فهويسهم فـي تـشكيل مفهوم ذات سلبي ،ينعكس على شخصية الفرد ومستقبله ومفهومه عن ذاته.

3.5 التوصيات

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها توصي الباحثة بـ :

1. وضع برامج إرشادية وتوعية للأسرة لبيان خطورة ظاهرة الإسـاءة الوالديـة وأثرها السلبي على الأبناء.
2. إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول أشكال الإساءة الوالدية، خاصة الإساءة الجنسية، وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى.
3. ضرورة تعزيز مفهوم الذات عند الأبناء لينعكس إيجابًا على حياتهم.
4. التشجيع على عقد الندوات والدورات، وإيجاد مناخات حوارية بـين المرشـدين والمختصين، وأولياء الأمور، لمناقشة هذه الظاهرة وأهميتها.

المراجع

أ- المراجع العربية

أبو شريف، لبيبة.(1991)**. الأنماط السلوكية غير التكيفية للأطفـال المعـوقين عقليا والمرتبطة بإيقاع الإساءة البدنية بهم من قبل والديهم.** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

أبو عياش، نادرة.(1992).**أثر نمط التنشئة الوالدية الأسرية في توكيد الذات لـدى طالبات المراهقة الوسطى في مديرية تربية عمـان.** رسالة ماجـستير غيـر منشورة، الجامعة الأردنية ،عمان، الأردن.

أبو عين، يوسف.(2000). **علاقة الدعم الاجتماعي بمفهوم الذات لدى المعـوقين جسدياً**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

جبريل، موسى (1983). **تقدير الذات والتكيف المدرسي لـدى الطـلاب الـذكور.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سوريه.

جبريل، موسى.(1995). تقديرات الأطفال لمصادر الـضغط النفـسي وعلاقتهـا بتقديرات آبائهم وامهاتهم. **دراسات** (22) (1467-1495).

الجراح، عبدالقادر غالب. (1986). **أثر مفهوم الذات ومتغيرات ديموغرافية أخرى على مستوى الحكم الأخلاقي**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

الجلبي، سوسن.(2003). آثار العنف وإساءة معاملة الأطفـال علـى الشخـصية المستقبلية. **مجلة دراسات** (14)(212-248) .

الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية **.(1985). ميثاق حقوق الطفل العربي. مجلة الطفولة العربية. (3)(13-19)**

حسن، محمود (2001). بعض أنماط التفاعل الوالدي كما يدركها الأبناء وعلاقتهـا ببعض الخصائص السلوكية لديهم في كل من البيئة المصرية والسعودية. **مجلة التربية**. (102)(267-321).

الحميدي، فاطمة.(2004). دراسة للسلوك العدواني وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية بدولة قطر.**مجلة مركز البحوث التربوية.** (13)، (261-272).

خلقي، هند صلاح الدين. (1990). **العلاقة بين الإساءة الجسدية والجنسية للطفل وبعض المتغيرات الديمغرافية المتعلقة بالأسر المسيئة.** رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية، عمان الأردن .

خير اللة، سيد.(1981). **مفهوم الذات أسسه النظرية والتطبيقية**. بيروت، دار النهضة العربية .

الداوود، أسعد فرحان .(1982). **اشتقاق معايير أردنية لمقياس بيرس-هارس لمفهوم الذات.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد الأردن.

دروزه، ندى، (2003). **دليل المرشدين التربويين في المدارس الأردنية حول حماية الطفل من الإساءة**_ وزارة التربية والتعليم، الأردن.

دلتافو، اليسا.(1999). **العنف العائلي.** ترجمة نوال لايقة، دمشق، دار المدي.

راجح، أحمد عزت .(1979). **أصول علم النفس** الإسكندرية، دار المعارف.

الزعبي، أحمد(1992). تقبل الذات وعلاقته بتقبل الآخرين لدى طلبة جامعة صنعاء. **مجلة البحوث والدراسات العربية .** (5)(63-81).

زهران، حامد.(1986). **علم نفس النمو "الطفولة والمراهقة"**. ط (5) القاهرة، دار المعارف.

الشلبي، نبال.(1993).**أثر نمط التنشئة الأسرية في مفهوم الذات لدى تلاميذ جامعة اليرموك.** رسالة ماجستير غير منشورة ،الجامعة الأردنية ،عمان، الأردن.

الصوالحة، محمد (1992) . دراسة تطويرية لمقياس مفهوم الذات**. مجلة أبحاث اليرموك،** سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (8)(224-267) .

الطحان، محمود.(1986). **العلاقة بين مفهوم الذات وكل من التحصيل الدراسي والتوافق النفسي.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمارات العربية المتحدة.

الطراونه، فاطمة .(2000) أشكال إساءة المعاملة الوالدية للطفل وعلاقتها بالتوتر النفسي لديه وببعض الخصائص الديموغرافية لأسرته،التعلم والدخل . **مجلة دراسات** ، (27)(414-449) .

العارضة، إيمان فضل.**(1989)**. **أثر التنشئة الأسرية والتفاعل ما بين المعلم والطالب على مفهوم الذات لديه،** رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

العروق، إدريس صالح.(1992). **تطور مفهوم الذات لدى طلبة المرحلة الأساسية.** رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك، اربد، الأردن .

كازدين، الان. (2000). **الاضطرابات السلوكية للأطفال المراهقين**. ترجمة عادل.عبدا ، ط(1) دار الرشاد

كريم،عزة.(1983). **السلوك الايذائي للوالدين والحماية القانونية للأبناء**. القاهرة، المركز القومي للبحث الاجتماعي

كفافي، علاءالدين. (1989) تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي، دراسة في علية تقدير الذات، **المجلة العربية للعلوم الإنسانية** (35) (101-126).

الكفاوين، صالح علي.(2003). **أثر مفهوم الذات وبعض سمات الشخصية في القدرة على التفكير الابتكاري لدى طلبة قسم الرياضيات في جامعة مؤتة**. رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن .

الككلى، بدرية .(2005) ورقة عمل مقدمة للمائدة المستديرة الثانية بعنوان العنف العائلي **الأسباب والآثار**، ليبيا.

المؤسسة الرائدة للبحوث والخدمات التربوية (2001). **مشروع بحث الاحتياجات الاجتماعية والنفسية للأطفال الذين وقعوا ضحايا العنف والإساءة .**

مجلة الطفولة والتنمية.(2001)**. نحو إستراتيجية لحماية الطفل من سوء المعاملة والإهمال**.ص 21-24

محمود، سليمان، مطر، عبدالفتاح. (2002). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى الأبناء. **مجلة التربية،** (3)(89-107).

مختار، حمزة، (1982). **اسئس علم النفس الاجتماعي** .ط(2) جـدة، دار البيـان العربي.

مدانات، رائد. (2003)._**أثر التنشئة الوالدية ومفهـوم الـذات الأكـاديمي علـى الاغتراب لدى تلاميذ الصف التاسع الأساسي في محافظـة الكـرك.** رسـالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

مرسي، كمال.(1988).علاقة بعض سمات الشخصية في المراهقة بادراك المعاملة الوالدية في الطفولة. **المجلة التربوية** (15) (271-303).

معهد الملكة زين الشرف التنموي (2002). **المفاهيم الخاصـة بـالعنف الأسـرى والإساءة كما تراها شرائح المجتمع الأردني.**

ملحم، سامي. (1990). مفهوم الذات وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي. دراسة ميدانية لبناء مفهوم ذات ايجابي. جامعة الملك سعود. **العلـوم التربويـة(2).(595-635)**

الناطور، ميادة.(1991). **علاقة التنشئة الأسرية والجنس والتحصيل بالاضطرابات السلوكية عند أطفال الصفوف الرابع والخامس والسادس في مدينة الزرقاء**. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

ياسين، حمدي، الموسوي، حسن، الزامل، محمد (2000). إساءة معاملة طفـل مـا قبل المدرسة وخصائصه النفسية، دراسة عبر ثقافية بين المجتمعين الكـويتي والمصري. **المجلة التربوية**.(55)(33-73).

ب- المراجع الأجنبية

Demanri, Cromer, (2007) .What Influces Beliving Child Sexual Abouse Disclosures.**psycholgy of women Quarly1** (31)(1)p13- 22.

Fortin.P.J. and Reed .S.R (1984) . Diagnosing And Responding To Emotional Abuse With In The Helping System**. Child** Abuse And Neglect_8 (1)p117-119.

Jones,D,H.(1983). Dermatitis Artefacta In Mother & Baby Aschild Abuse. **The British Journal Of Psychiatry.** (143)p199-201

Litovesky,V,G & Dusek,J, B. "perceptions of child Rearing &Self- concept Development During The Early Adoloecent Years" **Journal of Youth & Adoloecent years ,**1985, 5

Lopez,Moity,(1998). Self-concept & social Competence University StudentVictims Of Child Hood Physical Abuse. P183-195 3(22)**. Child Abuse And Neglect** .

Man.A.F. Autonomy (1981) - Control Variation in Child Rearing and Level Of self - Acceptance in Yong Adults **Journal of Psychology**p (107-121) Smith ,P,R (1997) **. effects of Emotional and Physical abuse on Self-Esteem ,Trust and In timacy (Emotional Abuse, women Survivors).** DAI-B 57 / 07p27-47

Wolfe, D.A, Sas,L, Wekerle, C (1994). Factors Associated With Development of Posttraumatic Stress Disorder Among Child Victims **Of** sexual Abuse **. Child Abuse And Neglect.**18.(1) p27-50

ملحق(أ)

مقياس بيرس - هارس لمفهوم الذات

بسم اللة الرحمن الرحيم

أخي الطالب / أختي الطالبة :

بين يديك مقياس بيرس-هارس لمفهوم الذات، الذي أعده وطوره للبيئـة الأردنيـة الداوود (1982)،حيث يصف هذا المقياس عدداً من الجمل التي يستعملها الناس في وصف أنفسهم . والمطلوب (منك/منكِ) قراءة كل فقرة من فقرات المقياس بتمعن ، ووضع إشارة (×) في العمود المقابل لها. لا تضع وقتك طويلاً في التفكير على أي جملة حيث ليس هناك إجابة صحيحة أو خاطئة. أرجو الإجابة عن هـذه الفقـرات بأمانة وصدق، علماً أن الإجابات ستكون سرية ولن تـستخدم إلا لغايـات البحـث العلمي فقط.

شاكراً لك حسن التعاون والاهتمام

الباحثة : خالدة البطوش

مقياس بيرس-هارس لمفهوم الذات إعداد الداوود(1982)

الرقم	الفقرات	نعم	لا
1	يسخر زملائي مني		
2	إنني إنسان سعيد		
3	يصعب علي تكوين أصدقاء		
4	إنني غالباً حزين		
5	إنني إنسان ذكي		
6	إنني خجول		
7	ارتبك عندما يسألني المدرس في القاعة		
8	شكلي يسبب لي الإزعاج		
9	سأكون إنساناً مهماً عندما أكبر		
10	اشعر بالقلق عندما يكون لدي امتحانات		
11	لست إنسانا معروفا كثيراً بين الناس		
12	سلوكي في الجامعة جيد		
13	إنني السبب في الأخطاء التي تقع في أعمالي		
14	اسبب المتاعب لعائلتي		
15	إنني شخص قوي		
16	لدي أفكار جيدة		
17	إنني عضواً هام في عائلتي		
18	افضل طريقتي الخاصة في أي عمل أقوم به		
19	أتقن عمل الأشياء التي أصنعها بيدي		
20	استسلم وأضعف عند متابعتي الامور		
21	اعمل واجباتي المنزلية بشكل جيد		
22	أعمل أشياء سيئة كثيرة		

		أستطيع أن ارسم بطريقة جيدة	23
		أجيد العزف على بعض الآلات الموسيقية	24
		أتصرف بطريقة غير مقبولة في البيت	25
		إنني بطيء في إنهاء واجباتي التعليمية	26
		إنني عضو هام في بين زملائي	27
		إنني عصبي	28
		عيوني جميلة	29
		أستطيع تقديم تقرير جيد أمام الطلاب	30
		غالباً ما اسرح او احلم بأشياء خارج الجامعة	31
		اوجه النقد لاخوتي وأخواتي	32
		يظهر أصدقائي ميلا نحو أفكاري	33
		غالباً ما أقع في مشكلة او اضطراب	34
		أطيع أوامر أهلي	35
		أنني إنسان محظوظ	36
		انزعج كثيراً	37
		يتوقع أهلي عمل أشياء كثيرة مني	38
		احب نفسي كما هي	39
		أشعر بأنني مستثنى أو مستفيد من بعض المواقف	40
		شعري جميل	41
		غالباً ما أتطوع بأعمال داخل الجامعة	42
		أتمنى لو كانت شخصيتي غير ما هي عليه	43
		أنام جيداً في الليل	44
		أكره الجامعة	45
		أنني آخر من يقع عليه الاختيار في الألعاب	46
		امرض كثيراً	47

48	غالباً ما أكون قاسياً مع الناس		
49	يعتقد زملائي في الجامعة أن لدي أفكار جيدة		
50	إنني غير سعيد		
51	أصدقائي كثيرون		
52	إنني مرح وبشوش		
53	إنني لا أعرف الكثير من الأشياء		
54	مظهري جميل وأنيق		
55	لدي الكثير من الطاقة والحركة		
56	غالباً ما أقحم نفسي في المشاجرات والعراك مع الآخرين		
57	أتمتع بشهرة وشعبية بين الذكور		
58	ينتقدني الناس كثيراً		
59	لقد خاب رجاء عائلتي بي		
60	وجهي يبعث السرور لدى الآخرين		
61	عندما أحاول أن أقوم بعمل ما , أتعثر كثيراً ولا يحالفني الحظ		
62	ينتقدني أفراد عائلتي في البيت		
63	أنني القائد في الألعاب وأنواع الرياضة الأخرى		
64	إنني غير رشيق في حركاتي		
65	ينحصر دوري في الألعاب والرياضة بالمشاهدة وليس بالمشاركة		
66	أنسى ما اتعلمه		
67	يجد الناس سهولة في التعامل معي		
68	أفقد أعصابي بسهولة		
69	أتمتع بشهرة وشعبية بين الإناث		

		اقرأ و أطالع بعض الكتب غير المنهاج	70
		أفضل العمل وحدي على العمل مع جماعة	71
		أحب اخوتي وإخواني	72
		أتمتع بمنظر وشكل جيدان	73
		غالباً ما أكون خائفاً	74
		غالباً ما تسقط الأشياء مني وتتكسر	75
		إنني مخلص في عملي وعلاقـاتي واسـتحق ثقـة الناس على ذلك	76
		إنني مختلف عن الناس الآخرين	77
		تخطر على بالي أفكار سيئة	78
		إنني أبكي بسهولة	79
		إنني شخص جيد	80

ملحق(ب)

مقياس الإساءة الوالدية كما يدركها الأبناء

بسم اللة الرحمن الرحيم

أخي الطالب / أختي الطالبة :

بين يديك مقياس يتعلق بطريقة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ، حيث يـصف هذا المقياس عدداً من الممارسات والأساليب التي يستخدمها الوالدين في تربية أبنائهم والمطلوب (منك/منكِ) قراءة كل فقرة من فقرات المقياس بتمعن ، ووضـع إشـارة (×) في العمود المقابل لها لبيان درجة التعرض لهذه الإساءة والتأثر بهـا .أرجـو الإجابة عن هذه الفقرات بأمانة وصدق، علماً أن الإجابات سـتكون سـرية ولـن تستخدم إلا لغايات البحث العلمي فقط.

شاكراً لك حسن التعاون والاهتمام

الباحثة: خالدة البطوش

مقياس ممارسة الإساءة الوالدية كما يدركها الأبناء

الرقم	الفقرة	تنطبق علي بدرجة كبيرة جداً	تنطبق علي بدرجة كبيرة	تنطبق علي بدرجة متوسطة	تنطبق علي بدرجة قليلة	تنطبق علي بدرجة قليلة جداً
1	يسارع أبي أو أمي الى ضربي ضرباً مبرحاً عند كل خطا ارتكبه					
2	لايهتم أبي أو أمي في معالجتي إذا ضربت					
3	يستهزئ أبي أو أمي بي أمام الغرباء					
4	يضربني أبي أو أمي بعنف إذا لم أنم في الوقت المحدد					
5	لايهتم أبي أو أمي بشراء الملابس الجديدة في المناسبات رغم قدرتهما المادية					
6	يستخدم أبي أو أمي أساليب قاسية في معاقبتي (كالحرق في أداه حامية) إذا عصيت له أمراً					
7	لا يتحدث معي أبي أو أمي كثيراً					
8	يتعمد أبي أو أمي بضربي					

	على رأسي إذا حصلت على علامة سيئة					
9	لا يسارع أبى أو أمي الـى إسعافي إذا أصبت بمكروه					
10	يردد أبى أو أمي عبـارات تنم عن رغبته في طـردي من البيت بـسب أو بـدون سبب					
11	يهددني أبي أو أمي بالقتـل عند قيامي بسلوك سيئ					
12	لا يتـــابع أبـــي أو أمـــي التعليمات المتعلقة بمواعيد ومقادير الأدوية التي يحددها الطبيب لي					
13	يشتمني أبي أو أمي عنـدما لا أطيعه أو إذا قمت بعمل لا يرضيه					
14	يحاول أبي أو أمـي خنقـي عندما ارتكب خطأ					
15	لا يهـــتم أبـــي أو أمـــي بمساعدتي عنـدما أكـون بحاجة الى المساعدة					
16	يوبخني أبي أو أمـي كلمـا حاولت التحدث معـه فـي موضوع ما					
17	حدث أن أصـبت بالإغمـاء					

	نتيجة تعرضي للضرب الشديد من قبل أبي أو أمي					
18	لا يولي أبي أو أمي اهتماماً بمظهري الخارجي من حيث نظافة جسمي وملابسي					
19	يتعمد أبي أو أمي الصراخ بحدة عند حديثه معي					
20	يهددني أبي أو أمي باستخدام السكين لمعاقبتي إذا قمت بخطأ ما في المستقبل					
الرقم	الفقرة	تنطبق علي بدرجة كبيرة جداً	تنطبق علي بدرجة كبيرة	تنطبق علي بدرجة متوسطة	تنطبق علي بدرجة قليلة	تنطبق علي بدرجة قليلة جداً
21	لا يهتم أبي أو أمي بإظهار تصرفات تشعرني بالحب والحنان					
22	يتعامل أبي أو أمي معي كانني غريب عن الاسرة					
23	لا يحرص أبي أو أمي على الاهتمام بمستوى تحصيلي					
24	يقلل أبي أو أمي من قيمة أي عمل أقوم به					

25	يتشدد أبي أو أمي في معاقبتي عن أي تصرف سيئ					
26	يذكرني أبي أو أمي بعيوبي وفشلي أمام أصدقائي					
27	يلح أبي علي أو أمي بترك التعليم بالرغم من عدم حاجتهم المادية يصدر مني					
28	يستخدم أبي أو أمي الحجارة والعصي لمعاقبتي إذا تشاجرت مع الآخرين					
29	يتعمد أبي أو أمي من حرماني من المشاركة بالنشاطات الاجتماعية والترويحية					
30	يردد أبي أو أمي على مسامعي كلمات تظهر كرهه لي					
31	حدث وان أصبت بكسور في يدي أو رجلي أو بعض أسناني نتيجة المعاقبة الشديدة من قبل أبي أو أمي					
32	يوجه أبي أو أمي لي كلمات نابية لا أطيقها					
33	حدث أن ظهرت كدمات في					

	بعض أنحاء جسمي نتيجـة تعرضي لمعاقبة شديدة مـن قبل أبي أو أمي					
34	يجبرني أبي أو أمـي علـى عمل أي شـيء تحـت أي ظرف لتحصيل النقود					
35	يسخر أبـي أو أمـي عنـد قيامي بعمل لا أرضيه					
36	لا يتوانى أبي أو أمي مـن ضربي بقدميه على بطنـي وأنحاء خطيرة من جـسمي عندما أخطئ					
37	يحرمني أبي أو أمـي مـن اللعب مـع أصـدقائي دون مبرر					
38	يحبسني أبي أو أمـي فـي البيت عندما ارتكب خطأ					
39	حدث أن أصـبت بجـروح نتيجة تعرضي للضرب مـن قبل أبي أو أمي					
40	لا يهتم أبي أ/و أمي بنوعية الأصدقاء الذين أتعامل معهم					
الرقم	الفقرة	تنطبق عاـــي	تنطبق عاـــي	تنطبـــق عاـــي	تنطبق عاـــي	نطبـق عاـــي

		بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جداً
41	يعايرني أبي أو أمي بالآخرين ممن هم أفضل مني عندما أحصل على علامة سيئة					
42	يستخدم أبي أو أمي السوط لجلدي به معاقبة لي					
43	لا يكترث أبي أو أمي لأمور دراستي					
44	لا يحترم أبي مشاعري داخل البيت					
45	يربطني أبي أو أمي بحبل داخل المنزل عندما أخطئ أو أتراخى بأداء واجباتي					
46	لا يتيح لي أبي أو أمي المجال للتعبير عن أفكاري ومشاعري					
47	لا يكترث أبي أو أمي بالوفاء بما يعدني به					
48	يفرض أبي أو أمي علي القيام بأعمال رغم علمهما أنها فوق طاقتي وتضر صحتي					